

العنوان:	قياس أثر التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية على جودة الأرباح المحاسبية : دراسة تطبيقية على الشركات الصغيرة والمتوسطة المقيمة ببورصة النيل المصرية
المصدر:	الفكر المحاسبي
الناشر:	جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة
المؤلف الرئيسي:	فؤاد، ريمون ميلاد
المجلد/العدد:	مج19, ع4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	425 - 471
رقم MD:	753751
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	المحاسبة المالية ، المراجعة الداخلية ، الأرباح ، الشركات الصغيرة و المتوسطة ، سوق الأوراق المالية ، مصر
رابط:	<a href="https://search.mandumah.com/Record/753751">https://search.mandumah.com/Record/753751</a>

**قياس أثر التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية  
على جودة الأرباح المحاسبية  
دراسة تطبيقية على الشركات الصغيرة والمتوسطة  
المقيدة ببورصة النيل المصرية**

الدكتور

ريمون ميلاد فؤاد

مدرس بقسم المحاسبة

كلية التجارة - جامعة بنها

## قياس أثر التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية على جودة الأرباح المحاسبية

### دراسة تطبيقية على الشركات الصغيرة والمتوسطة المقيدة ببورصة النيل المصرية

د/ريمون ميلاد فؤاد

مدرس بقسم المحاسبة

كلية التجارة - جامعة بنها

#### ملخص البحث:

تمثل الهدف الرئيسي للبحث في قياس أثر التعهيد المراجعة الداخلية على جودة الأرباح المحاسبية وذلك من خلال دراسة تطبيقية على الشركات الصغيرة والمتوسطة المقيدة ببورصة النيل المصرية وفي إطار تحقيق هدف البحث تم تنظيم الدراسة إلى: الدراسة النظرية، وتناول فيها الباحث الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، ومفهوم الشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال قواعد قيد وشطب الأوراق المالية بالبورصة المصرية المتعلق منها بالشركات الصغيرة والمتوسطة، ومعيار المحاسبة المصري للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، كما تناول الباحث مفهوم التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية والمزايا والعيوب المرتبطة بقرار التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية في الشركات الصغيرة والمتوسطة كما تناول الباحث مفهوم مقاييس جودة الأرباح المحاسبية والعوامل المؤثرة على جودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة الدراسة التطبيقية والتي اهتمت بقياس أثر التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية على جودة الأرباح المحاسبية وذلك بالتطبيق على عينة من الشركات الصغيرة والمتوسطة بلغت نسبتها ٨٠% من إجمالي المقيدة ببورصة النيل المصرية. وتوصلت الدراسة على أن سيطرة الملاك المؤسسين على النسبة العظمى من أسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة يؤثر سلباً على جودة الأرباح المحاسبية، وكذلك تملك أعضاء مجلس الإدارة الذين هم في الأغلب من الملاك المؤسسين وعادة يشكلون أفراد العائلة الواحدة على معظم أسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة يؤثر سلباً على جودة الأرباح المحاسبية وأن هناك علاقة موجبة بين التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية وجودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥).

وفي نهاية البحث أوصي الباحث بعدة توصيات أهمها ضرورة إلزام البورصة المصرية الشركات الصغيرة والمتوسطة حالة التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية، التعاقد مع أطراف تتميز بالكفاءة المهنية، ومن غير مكاتب المراجعة المنوطة بمراجعة القوائم المالية للشركة وذلك ضماناً لحياضية وموضوعية أنشطة المراجعة الداخلية.

**المصطلحات الرئيسية:** الشركات الصغيرة والمتوسطة والتعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية وجودة الأرباح المحاسبية.

## ١- الإطار العام للبحث:

١/١ مقدمة:

تمثل التقارير المالية التي تصدرها منشآت الأعمال مخرجات نظام المعلومات المحاسبي ويرى الباحث أن جودة المحتوى الإخباري لتلك التقارير يشير في مضمونه إلى جودة عناصر نظام المعلومات المحاسبي ككل، وفي هذا الإطار حظيت جودة التقارير المالية بالاهتمام الملحوظ من جانب الباحثين والمنظمات المهنية لاسيما بعد تعاقب واستمرار الفضائح المحاسبية وقد حظى بند الأرباح المحاسبية بالنصيب الأكبر من ذلك الاهتمام بعد أن تضمنت القوائم المالية مكاسب غير حقيقية وغير دائمة (Jamali and Zanjirdar, 2015) هذا بالإضافة إلى كونه البند الرئيسي الذي تعتمد عليه فئات مختلفة من مستخدمي التقارير المالية في اتخاذ العديد من القرارات فحملة الأسهم يعتمدون عليه في قياس أداء المديرين، المقرضون في اتخاذ قرارات منح الائتمان، والمساهمون في تقييم استثماراتهم واستمرارية الأرباح في المستقبل (Block, 1999) ومن ثم تظهر أهمية جودة بند الأرباح المحاسبية، لاسيما وأن الاعتماد على قيمة صافي الربح Bottom line of income statement دون الأخذ في الاعتبار بنود الاستحقاقات accruals items قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير رشيدة (Chan, et al., 2006).

وفي هذا الإطار يرى الباحث أن أنشطة المراجعة الداخلية كونها أحد مكونات عناصر نظام المعلومات المحاسبي لها دور في توفير الضمان الكافي بجودة بند الأرباح المحاسبية.

## ٢/١ مشكلة البحث:

تشكل الشركات الصغيرة والمتوسطة مدخلاً هاماً من مداخل النمو الاقتصادي نظراً لدورها في ضمان استدامة التنمية الاقتصادية، لذا أصبح الاتجاه السائد بين دول العالم سواء المتقدمة منها أو النامية هو تحسين المناخ الاستثماري لهذه الشركات، والدفع في اتجاه تشجيع قيامها، والعمل على توفير الأطر والمتطلبات اللازمة لنجاحها والارتقاء بها (Akugril. Et al., 2014) الأمر الذي أدركته البورصة المصرية، مما جعلها في ٢٠١٠/٦/٣ تدرج أول سوق في الشرق الأوسط معنى بتداول أسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة كأداة لتوفير التمويل اللازم لهذه الشركات، غير أن البيانات الرسمية الصادرة عن البورصة النيل المصرية تشير إلى أن سعر الطرح الأول لأسهم إحدى الشركات في سبتمبر ٢٠١٠ كان (١١,٥٣ ج) للسهم، وبعد مرور شهرين، ارتفع سعر السهم لهذه الشركة ليصل إلى (٩٥) أي بنسبة نمو تجاوزت ٨٠٠%، والسعر الحالي أقل من (١٠ ج) للسهم nilex.egypts.com, 18/10/2014، ويرى الباحث أن هذه البيانات تشير في مضمونها إلى:

١- أن القوائم المالية لا تعبر بصورة عادلة عن الأداء والمركز المالي والتدفقات النقدية للشركات الصغيرة والمتوسطة، وفي هذا المجال تشير دراسة yosef and prencipe 2013 إلى أن سيطرة الملاك المؤسسين على أغلب أسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة كأحد الخصائص المميزة للشركات الصغيرة والمتوسطة يسمح لهم بممارسة الضغوط للتلاعب بالتقارير المالية لتحقيق مصالحهم الشخصية.

٢- احتمال تعرض بورصة النيل لأزمة مالية نتيجة الانخفاض المتتالي لأسعار أسهم العديد من الشركات المقيدة ببورصة النيل.

٣- أن أنشطة المراجعة الداخلية بهذه الشركات إن وجدت هي تحت السيطرة مجلس الإدارة، والذي يتشكل في أغلبه من أفراد عائلة الملاك المؤسسين مما يؤثر على استقلالية فريق المراجعة الداخلية، ومن ثم انخفاض جودة وموضوعية أنشطة المراجعة الداخلية.

ومع التطور في أهداف ونطاق المراجعة الداخلية من خلال عدم الاكتفاء بالدور الرقابي المتمثل في منع واكتشاف الأخطاء، وحماية الأصول، ليمتد إلى أن يصبح نشاط مضيف للقيمة يعمل على تحقيق أهداف المنشأة وتحسين عملياتها من خلال حوكمة الشركات؛ وأصبحت أنشطة المراجعة الداخلية متداخلة في العديد من مراحل إعداد التقارير المالية وفي هذا الإطار يرى *prawitt et al 2009* أن هناك من الأسباب التي تؤكد أن المراجعة الداخلية مساهم رئيسي في جودة التقارير المالية، ومن ثم جودة الأرباح المحاسبية.

وكألية تهدف إلى الحصول على أنشطة المراجعة الداخلية أكثر موضوعية، وبواسطة أطراف ذوي كفاءة مهنية، تنامي الاتجاه نحو التمهيد لأنشطة المراجعة الداخلية (عبد الفتاح، *bedard and gendron, 2010*، 2001 وتشير دراسة *van peursem and jaing 2008* إلى أن التمهيد *outsource* سيرتبط بالمراجعة الداخلية طالما كانت المراجعة الداخلية دائمة التطور.

وتشير دراسة *prawitt et al., 2012* إلى أن التمهيد لأنشطة المراجعة الداخلية يساهم في الحد من التلاعب في التقارير المالية، وبالتالي تحسين جودتها.

ومن ثم يمكن بلورة مشكلة البحث في دراسة تأثير التمهيد لأنشطة المراجعة الداخلية على جودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

### ٣/١ أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في قياس أثر التمهيد لأنشطة المراجعة الداخلية على جودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة المقيدة ببورصة النيل المصرية، وفي إطار تحقيق هذا الهدف يسعى الباحث إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- ١- دراسة مفهوم الشركات الصغيرة والمتوسطة في ضوء كل من: المعيار المحاسبي المصري للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، وقواعد قيد وشطب الأوراق المالية بالبورصة المصرية.
- ٢- دراسة مفهوم، وأسباب التمهيد لأنشطة المراجعة الداخلية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- ٣- دراسة مزايا، وعيوب التمهيد لأنشطة المراجعة الداخلية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- ٤- دراسة مفهوم، ومقاييس جودة الأرباح المحاسبية.
- ٥- دراسة العوامل المؤثرة على جودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة في بيئة الأعمال المصرية.

٦- تحليل SWOT لتعهد أنشطة المراجعة الداخلية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

#### ٤/١ أهمية البحث:

يتناول البحث التعهد لأنشطة المراجعة الداخلية، والذي يمثل أحد الاتجاهات المعاصرة على ساحة البحث العلمي في الوقت الحالي، وأثر ذلك على جودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة والتي تشكل محوراً هاماً من محاور النمو الاقتصادي وضمان استدامة التنمية الاقتصادية ومن ثم تتضح الأهمية العلمية والعملية للبحث فيما يلي:

#### الأهمية العلمية: يستمد البحث أهميته العلمية من خلال العناصر التالية:

- يمثل التعهد لأنشطة المراجعة الداخلية أحد الاتجاهات المعاصرة والتي لم تحظ بالقدر الكاف من الاهتمام في البيئة المصرية خاصة ما يرتبط منها بالشركات الصغيرة والمتوسطة.
- يهتم البحث بجودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة والتي لم تحظ بالقدر الكاف من الاهتمام في الفكر المحاسبي المصري.
- أهمية توصيات البحث إذا أثبتت نتائج الدراسة التطبيقية أن هناك تأثير إيجابي لتعهد أنشطة المراجعة الداخلية على جودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

#### الأهمية العملية يستمد البحث أهميته العملية من خلال العناصر التالية:

- بالنسبة للمستثمرين الحاليين والمرقبين: تحسين جودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة كأحد عناصر جودة التقارير المالية يساهم في ترشيد قرارات المستثمرين الحاليين، وجذاب آخرين لبورصة النيل المصرية.
- بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة: تستطيع الشركات الصغيرة والمتوسطة أن تحقق القيمة المضافة من خلال اكتساب وإعادة اكتساب ثقة المستثمرين، إذا كان لتعهد أنشطة المراجعة الداخلية الأثر الإيجابي على جودة الأرباح المحاسبية.
- بالنسبة للمراجع الخارجي: التعهد لأنشطة المراجعة الداخلية يساهم في تحسين جودة الوظائف المحاسبية، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين جودة المراجعة الخارجية.
- بالنسبة لبورصة النيل المصرية: تمثل المعلومات الواردة بالتقارير المالية أحد محددات كفاءة سوق الأوراق المالية، ومن ثم تساهم جودة الأرباح المحاسبية في تحسين كفاءة بورصة النيل المصرية، والقيام بالدور المنوطة به.

#### ٥/١ منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج العلمي بشقيه الاستقرائي والاستنباطي، حيث اعتمد على المنهج الاستقرائي في تحليل وتقييم نتائج الفكر المحاسبي من دراسات سابقة، كما اعتمد على المنهج الاستنباطي في الدراسة التطبيقية، ٢٤ واشتقاق فروض الدراسة واختبارها.

## ٦/١ حدود البحث:

- يقتصر البحث على دراسة التعهيد الكلي Complete outsource لأنشطة المراجعة الداخلية، دون أن يمتد إلى التعهيد الجزئي Co-Sourcing إلا بالقدر الذي يخدم البحث.
- يقتصر البحث على التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية، دون أن يمتد ذلك إلى التعهيد لوظائف المحاسبة، إلا بالقدر الذي يخدم البحث.
- يقتصر البحث على دراسة جودة الأرباح المحاسبية، دون أن يمتد ذلك إلى أبعاد إدارة الأرباح كمقياس عكسي لجودة الأرباح المحاسبية مثل أساليب ودوافع الإدارة نحو التلاعب في الأرباح، أو غيرها من الأبعاد، إلا بالقدر الذي يخدم البحث.
- يقتصر البحث على دراسة الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تم التداول الفعلي على أسهمها ببورصة النيل المصرية.
- يقتصر البحث في دراسته التطبيقية على تحليل محتوى القوائم المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة المقيدة ببورصة النيل المصرية خلال عامي (٢٠١٢-٢٠١٣).

## ٧/١ خطة البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث واختبار فروضه تم تنظيم البحث على النحو التالي:

- ١- الإطار العام للبحث.
- ٢- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
- ٣- الإطار الفكري لتعهيد أنشطة المراجعة الداخلية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- ٤- الإطار المفاهيمي لجودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- ٥- التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية وجودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- ٦- الدراسة التطبيقية.
- ٧- النتائج والتوصيات والتوجهات البحثية المقترحة.
- ٨- مراجع البحث.
- ٩- الملاحق.

## ٢- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في قياس أثر التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية على جودة الأرباح المحاسبية من خلال دراسة تطبيقية على الشركات الصغيرة والمتوسطة، ونظراً لتنوع الدراسات السابقة التي تربط بموضوع البحث، وأهمية النتائج التي توصلت إليها، وفي إطار استكمال جهود تلك الدراسات، قام الباحث بتقسيم تلك الدراسات على النحو التالي:

### ١/٢ الدراسات السابقة التي تناولت التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية:

هدفت دراسة Carey et al, 2006 إلى بيان محددات التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية من خلال تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من ٩٩ شركة مسجلة ببورصة الأوراق المالية بأستراليا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ٥٤,٥% من الشركات محل الدراسة تحصل على أنشطة المراجعة الداخلية من داخل المنشأة *in house facilities* في حين أن ٤٥,٥% تقوم بالتعهيد لأنشطة المراجعة وأشارت الدراسة إلى أن الشركات الصغيرة والمتوسطة أكثر ميلاً نحو تعهيد أنشطة المراجعة الداخلية، لاسيما وأن الأسباب الرئيسية لتعهيد أنشطة المراجعة الداخلية ترتبط بالوفور في التكلفة، والاستفادة من الكفاءات والإمكانات الفنية للمورد، وفي إطار بيان أسباب التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية قامت دراسة Spekele, et al., 2007 بدراسة مسحية لعدد (٦٦) شركة مساهمة مسجلة ببورصة الأوراق المالية بنيوزيلندا، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية تتمثل في اتساع أهداف ونطاق المراجعة الداخلية، وضرورة الاعتماد نتيجة ذلك على أشخاص مؤهلين ذو كفاءة مهنية قد لا تتوفر داخل المنشأة، كما أن التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية ساهم في تخفيض التكاليف المرتبطة بأداء أنشطة المراجعة الداخلية من داخل المنشأة.

كما هدفت دراسة van peurse and jaing 2008 إلى فحص ممارسات التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية وأسباب ذلك، من خلال استطلاع آراء عينة قوامها (١٦٥) مفردة من المديرين الماليين لعدد (٦٣) شركة مساهمة صغيرة مسجلة ببورصة الأوراق المالية بنيوزيلندا وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة ٦٥% من شركات العينة تقوم بالتعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية، وأن نسبة ٨٥% من آراء المديرين الماليين تشير إلى أن السبب الرئيسي في التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية هو الحصول على أنشطة مراجعة داخلية تتميز بالجودة نتيجة أدائها بواسطة طرف خارجي مستقل؛ وتمثل هدف دراسة papageorgiou, et al, 2012 في مقارنة الأداء الحالي لأنشطة المراجعة الداخلية بواسطة فريق من داخل المنشأة، وبين الحصول عليها من خلال ممارسة التعهيد وذلك من خلال استطلاع آراء عينة من المديرين التنفيذيين، ومديري إدارات المراجعة الداخلية بشركات القطاع العام والخاص المسجلة ببورصة الأوراق المالية بجنوب أفريقيا، وتوصلت الدراسة إلى أن المديرين التنفيذيين، ومديري إدارات المراجعة الداخلية بشركات القطاع الخاص يروا أن أنشطة المراجعة الداخلية هي نشاط رئيسي *A core activity* مقارنة بالقطاع العام، وأن قرار التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية يرتبط بالقيمة المضافة التي يمكن تحقيقها نتيجة ذلك.

وتمثل الهدف الرئيسي لدراسة *abdolmohammadi, 2013* في قياس تأثير التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية على جودة أداء أنشطة المراجعة الداخلية، وذلك من خلال استطلاع آراء عينة بلغ قوامها (١٦٣) مفردة من مديري إدارات المراجعة الداخلية، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة ٥٨,٧% من عينة الدراسة، تقوم بتعهيد أنشطة المراجعة الداخلية، وأن أهم أسباب ذلك هو الحصول على أنشطة المراجعة الداخلية بواسطة أفراد مؤهلين ذوي خبرة مهنية، هذا بجانب الوفرة في التكاليف المرتبطة بأداء أنشطة المراجعة الداخلية من داخل المنشأة، وفي مجال الشركات الصغيرة والمتوسطة اهتمت دراسة *isaksson and lantz 2015* بفحص ممارسات التعهيد بالشركات الصناعية الصغيرة في السويد، واختبار كيف تؤثر تلك الممارسات على الأداء المالي لهذه الشركات، وذلك من خلال عينة قوامها (٧٠٠) شركة صغيرة وهي تلك الشركات التي يقل عدد العاملين بها عن ٤٩ عامل أو يقل رأسمالها عن ٨٠ مليون كروناً سويدية وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات الصناعية الصغيرة تقوم بالتعهيد لأنشطة المحاسبة بما تشمله من وظائف تقليدية للمراجعة الداخلية.

## ٢/٢ الدراسات السابقة التي تناولت جودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة:

يتميز نتاج الفكر المحاسبي من دراسات سابقة في مجال جودة الأرباح المحاسبية بالتعدد والتنوع، فبعض هذه الدراسات يتناول أبعاد إدارة الأرباح كمؤشر سلمي على جودة الأرباح المحاسبية، وتتناول دراسات أخرى مقاييس نماذج جودة الأرباح المحاسبية، تتناول أخرى أدوات تحسين جودة الأرباح المحاسبية من خلال الحد من ممارسات إدارة الأرباح، غير أن مجال اهتمام الباحث يتمثل في الدراسات السابقة التي تناولت جودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة، ويتناول الباحث فيما يلي الدراسات التي استطاع إدراكها في ذلك المجال:

هدفت دراسة *yang 2010* إلى فحص تأثير سيطرة الملاك المؤسسين عادة أفراد العائلة الواحدة على هيكل ملكية الشركات الصغيرة والمتوسطة أو كون المدير التنفيذي أحد أفراد العائلة المؤسسة على جودة الأرباح المحاسبية، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على عينة من الشركات الصغيرة والمتوسطة بدول شرق آسيا وقد بلغ حجم العينة ٢٧٩٥ شركة من إجمالي عدد ٣٩١٤ شركة صغيرة ومتوسطة أي بنسبة ٧١,٤% ومن خلال فحص عينة الدراسة تبين أن عدد ٢١٥١ شركة المدير التنفيذي بها هو أحد أفراد العائلة المؤسسة وعدد ٦٤٤ شركة المدير التنفيذي من غير أفراد العائلة المؤسسة وتوصلت الدراسة إلى أن جميع الشركات عينة الدراسة جودة الأرباح المحاسبية بها منخفضة نتيجة سيطرة الملاك المؤسسين على هيكل الملكية، ورغبتهم في التلاعب برقم صافي الربح المحاسبي لتحقيق مصالحهم على حساب أصحاب الأسهم الأقلية، وأن الشركات الصغيرة والمتوسطة والتي يكون المدير التنفيذي بها من أفراد العائلة المؤسسة أكثر ميلاً للتلاعب في الأرباح المحاسبية.

وفي ذلك الإطار هدفت دراسة *pazzaglia et al 2013* إلى مقارنة جودة الأرباح المحاسبية بين الشركات التي تخضع لسيطرة العائلة الواحدة، وتلك التي لا تخضع لسيطرة العائلة الواحدة، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على الشركات غير المالية المسجلة ببورصة ميلان الإيطالية، خلال الفترة بين عامي (١٩٩٥-٢٠٠٨)،

وقد بلغ حجم العينة (٩٤٣) شركة لا تخضع للاستحواد العائلي، (٣١١) شركة تخضع للاستحواد العائلي وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات التي تخضع للسيطرة والاستحواد من قبل العائلة الواحدة تنخفض جودة الأرباح المحاسبية بتقاريرها المالية مقارنة بالشركات التي لا تخضع لسيطرة العائلة الواحدة، وأشارت الدراسة إلى أن مشاهدات جودة الأرباح المحاسبية في بعض شركات عينة الدراسة يرتبط بتعيين مدير تنفيذي من خارج أفراد العائلة، وتناولت دراسة yosef and prencipe, 2013 تأثير حوكمة الشركات على إدارة الأرباح في الشركات التي تتميز بتركز الملكية concentrated ownership وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات ذات مجلس إدارة مستقل، وبانفصال المدير التنفيذي عن رئيس مجلس الإدارة كأحد آليات حوكمة الشركات تتميز بارتفاع جودة الأرباح المحاسبية بتقاريرها المالية، مقارنة بتلك الشركات التي تخضع لسيطرة الملاك المؤسسين، وتمثل الهدف الرئيسي لدراسة Mard and Vigneron, 2014 في فحص الأداء المحاسبي في الشركات الصغيرة والمتوسطة العامة والخاصة المسجلة ببورصة الأوراق المالية بفرنسا، وذلك من خلال تحليل محتوى التقارير المالية لعينة من الشركات بلغ حجمها ٩٢٥ شركة خلال الأعوام بين ٢٠٠٢-٢٠١٠، وتوصلت الدراسة أن هناك أدلة تفيد بأن شركات القطاع الخاص أكثر ميلاً نحو تحريف رقم صافي الربح مقارنة بالشركات العامة، وأن هناك سلوك واضح نحو تمهيد الدخل في شركات القطاع الخاص مقارنة بالقطاع العام، وأشارت الدراسة إلى أن أسباب التلاعب في بند الربح المحاسبي تختلف في شركات قطاع الخاص التهرب من الضرائب عنها في شركات القطاع العام تحسين أداء الشركة أمام الغير.

### ٣/٢ الدراسات السابقة التي تناولت أثر التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية على جودة الأرباح المحاسبية:

تناولت دراسة (مبارك ٢٠١٠) العلاقة بين جودة أنشطة المراجعة الداخلية وإدارة الأرباح في شركات المساهمة السعودية، بعدد اختبار ما إذا كان لجودة أنشطة المراجعة الداخلية تأثير عكسي على إدارة الأرباح، ومن ثم تحسين جودة الأرباح المحاسبية، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على ٣٥ شركة مسجلة ببورصة الأوراق المالية بالسعودية، وتشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية ذات تأثير معنوي بين جودة المراجعة الداخلية وإدارة الأرباح في شركات المساهمة السعودية، وفي هذا المجال تمثل الهدف الرئيسي لدراسة (Al-shetwi, et al., 2011) في فحص تأثير جودة وظائف المراجعة الداخلية كأحد آليات حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على عينة قوامها (٤٢) شركة من الشركات المساهمة المسجلة ببورصة الأوراق المالية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير معنوي بين وظائف المراجعة الداخلية وجودة التقارير المالية، وأشارت الدراسة إلى أن سبب ذلك قد يكون نتيجة ضعف ممارسات حوكمة الشركات في بيئة الأعمال السعودية، وتناولت دراسة (basu, 2012) أثر فعالية أنشطة المراجعة الداخلية في اكتشاف التحريف والتلاعب في التقارير المالية، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على عينة قوامها (٦٦) من شركات المساهمة المسجلة ببورصة الأوراق المالية بالهند، ولتحقيق هدف الدراسة تمت المقارنة بين فعالية أنشطة المراجعة الداخلية حالة الحصول عليها من داخل المنشأة وبين حالة الحصول عليها من خلال التعهيد، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة موجبة ذات

تأثير معنوي بين التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية واكتشاف التحريف والتلاعب في التقارير المالية، وذلك نتيجة الكفاءة المهنية للطرف الخارجي والاعتماد على الأساليب التكنولوجية الحديثة، وقامت دراسة ( prawitt et al 2012) بفحص العلاقة بين التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية والخطر المحاسبي، والذي يمكن تعريفه بأنه خطر التحريف أو التلاعب في التقارير المالية، وذلك قبل إصدار قانون ( Sarbanes- oxley Act ( sox) وتوصلت الدراسة إلى أن التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية إلى أحد مكاتب المراجعة الكبرى يساهم في الحد من الخطر المحاسبي، ويحسن جودة القوائم المالية، وتناولت دراسة ( abbot et al 2015) العلاقة بين أنشطة المراجعة الداخلية وجودة التقارير المالية وذلك من خلال استطلاع آراء عينة بلغ قوامها (١٣٢) مفردة من المحاسبين والمراجعين، مديري الائتمان والمديرين الماليين بشركات المساهمة الصغيرة المسجلة ببورصة الأوراق المالية برومانيا، وتوصلت الدراسة إلى أن أداء أنشطة المراجعة الداخلية تتميز بالموضوعية والكفاءة المهنية يؤدي إلى تحسين جودة التقارير المالية.

تحليل وتقييم الدراسات السابقة:

يرى الباحث أنه من الملاءم أن يتم تقييم الدراسات السابقة بعد أن تناولها بتبويباتها الثلاثة وفيما يلي بعض الاستنتاجات:

- تشير نتائج الدراسات السابقة أن هناك تنامي في الاتجاه نحو التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية، وأن هناك سببين جوهريين وراء ذلك، الأول: الوفرة في التكاليف، الثاني: الكفاءة المهنية.
- تشير نتائج الدراسات السابقة إلى أن الشركات الصغيرة والمتوسطة أكثر ميلاً نحو التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية غير أن هذه الدراسات تمت في بيئة الأعمال الأجنبية وأن الشركات الصغيرة والمتوسطة في بيئة الأعمال المصرية والمسجلة ببورصة النيل المصرية لم تحظ بالاهتمام من قبل الباحثين.
- تشير نتائج الدراسات السابقة أن الخصائص المميزة للشركات الصغيرة والمتوسطة، والمتمثلة في تركيز الملكية، سيطرة الملاك المؤسسين على مجلس الإدارة، تعيين المدير التنفيذي للشركة من أفراد عائلة الملاك المؤسسين لها تأثير سلبي على جودة الأرباح المحاسبية لهذه الشركات.
- لم تحدد الدراسات السابقة إجراءات محددة يمكن من خلالها تحسين جودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة وفي هذا المجال يقترح الباحث أن التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية قد يساهم في تحسين جودة الأرباح المحاسبية.
- الدراسات السابقة التي تناولت جودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة تمت في بيئة الأعمال الأجنبية، والتي تختلف عن بيئة الأعمال المصرية.
- تشير نتائج الدراسات السابقة إلى أن جودة المراجعة الداخلية لها دور في تحسين جودة التقارير المالية، واعتمدت علي عنصرين رئيسيين لجودة أنشطة المراجعة الداخلية هما، الحيادية والكفاءة المهنية.

- لم ينل التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية ودورة في تحسين جودة الأرباح المحاسبية الاهتمام الكافي من جانب الباحثين، فيما عدا دراسة (basu, 2012) والتي تمت في بيئة أعمال أجنبية.
- في حدود علم الباحث لا توجد دراسات تناولت أثر التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية على جودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة ببيئة الأعمال المصرية.

### ٣- الإطار الفكري لتعهيد أنشطة المراجعة الداخلية في الشركات الصغيرة والمتوسطة:

يتناول الباحث الإطار الفكري لتعهيد أنشطة المراجعة الداخلية في الشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال المحاور التالية:

#### ١/٣ الشركات الصغيرة والمتوسطة - مدخل معرفي:

تمثل الشركات الصغيرة والمتوسطة أهمية كبرى في الاقتصاد القومي في البلاد المتقدمة فضلاً عن البلاد النامية، وهي شركات يقع عدد موظفيها ورأس مالها في حدود معينة بحسب تعاريف مختلفة لعدة جهات مختلفة مثل البنك الدولي أو القوانين الدولية أو المحلية، وتتميز هذه الشركات بارتفاع كثافة العمالة بها، واستخدامها لتكنولوجيات بسيطة، واستثمارات رأسمالية منخفضة، وتتميز كذلك بالانتشار الجغرافي الواسع مما يساعدها على الوصول إلى أسواق لا تستطيع المنشآت الكبيرة الوصول إليها، وتشير دراسة (مركز المديرين المصري، ٢٠١٤) إلى أن الشركات الصغيرة والمتوسطة تحقق ٨٠% من إجمالي الدخل المحلي، وتقوم بتوظيف أكثر من نصف القوة العاملة في القطاع الخاص.

وفي هذا الإطار حظيت الشركات الصغيرة والمتوسطة باهتمام كل من البورصة المصرية من خلال إنشاء بورصة النيل المعنية بتداول أسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة كأداة لتوفير التمويل اللازم للشركات الصغيرة والمتوسطة، ولجنة المعايير بجمعية المحاسبين والمراجعين المصرية من خلال إصدار معيار المحاسبة المصري للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

وتناولت قواعد قيد وشطب الأوراق المالية بالبورصة المصرية تعريف الشركات الصغيرة والمتوسطة بأنها "الشركات التي لا يقل رأس مالها المصدر والمدفوع عن (١) مليون جنيه، ولا يتجاوز رأس مالها المصدر عن (٥٠) مليون جنيه أو ما يعادلها من العملات الأجنبية عند تقديم طلب القيد لأول مرة، ولا يزيد رأس مالها المصدر عن (١٠٠) مليون جنيه أو ما يعادلها من العملات الأجنبية بعد ذلك التاريخ (قواعد قيد وشطب الأوراق المالية بالبورصة المصرية، مادة (٤)، ص ٥).

وتناول معيار المحاسبة المصرية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة تعريف الشركات الصغيرة والمتوسطة بأنها لا يزيد مالها المستثمر عن مبلغ (١٠٠) مليون جنيه مصري في آخر قائمة مركز مالي منفردة أو مستقلة، ولا يزيد دخلها عن مبلغ (١٠٠) مليون جنيه مصري في آخر قائمة أرباح أو خسائر دخل سنوية منفردة أو مستقلة معايير المحاسبة المصرية ٢٠١٥).

وسيتناول الباحث فيما يلي انعكاسات اتساع وتطور أهداف ونطاق المراجعة الداخلية على تنامي اتجاه التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

### ٢/٣ التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية في الشركات الصغيرة والمتوسطة: المفهوم – الأسباب:

يرى الباحث أن هناك توافق فيما بين الباحثين حول مفهوم التعهيد Outsourcing وهو التعاقد مع طرف خارجي لتقديم خدمات من الممكن أن يتم أدائها من داخل المنشأة ( e.g., Byamukama, 2012; Carey, et al., 2006; Beaumont and Sahal, 2004).

وتشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن هناك تنامي في الاتجاه نحو التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية، وأن العديد من منشآت الأعمال قد استعانت بأطراف خارجية للحصول على أنشطة المراجعة الداخلية (عبد الفتاح ٢٠٠١)، وتشير دراسة (Hawkins et al 2014) إلى أن قيمة التعاقدات الخارجية عن أنشطة داخلية تضاعفت بين عامي (٢٠٠١-٢٠٠٨) لتصل إلى ٢٠٠ بليون دولار. وأشارت دراسة (Barac and mottubatse 2010) إلى أن نسبة التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية داخل المملكة المتحدة بلغت في الشركات العامة ٨٧,٧%، ٤٥,٨% للشركات الخاصة.

في عام ١٩٩٩ قام معهد المراجعين الداخليين (IIA) the institute of internal auditors بإعادة تعريف المراجعة الداخلية لتصبح نشاط استشاري وتأكيد موضوعي مستقل، مصمم لإضافة قيمة للمنشأة، وتحسين عملياتها، والمساعدة في تحقيق أهدافها بصورة منهجية منظمة من خلال تقييم وتحسين فعالية عمليات إدارة المخاطر والرقابة والحوكمة (IIA, 2014)، ويرى الباحث أن هذا التعريف هو المحرك الرئيسي لأن يصبح التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية ممارسة عامة لدى الكثير من منشآت الأعمال وذلك للأسباب التالية:

١- لم يحدد التعريف الطرف المسؤول عن أداء أنشطة المراجعة الداخلية مقارنة بالتعاريف السابقة، حيث أن التعاريف السابقة تشير إلى أن المراجعة الداخلية هي "نشاط تقييمي مستقل يتم من داخل المنشأة يهدف إلى مراجعة العمليات المحاسبية والمالية وغيرها من العمليات كأساس لتقديم خدمات وقائية وبناءه للإدارة، فهي نوع من أنواع الرقابة تتم عن طريق قياس وتقييم غيرها من أنواع الرقابة وتهتم أساساً بالجوانب المحاسبية والمالية للعمليات (الرملي ١٩٩٤).

٢- أهمية تحقق عنصر الاستقلال والموضوعية في الطرف المنوط بتقديم أنشطة المراجعة الداخلية، الأمر الذي قد يلازمه الشك حالة تقديمها من داخل المنشأة.

٣- اتساع نطاق وأهداف المراجعة الداخلية لتشمل تقديم خدمات استشارية للإدارة تهدف إلى تحسين عمليات المنشأة، وفعالية إدارة المخاطر والحوكمة؛ الأمر الذي يتطلب كفاءات وخبرات قد لا تتوافر حالة تقديم المراجعة الداخلية من داخل المنشأة.

وفيما يتعلق بالتعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية للشركات الصغيرة والمتوسطة، تشير دراسة Matejun, (2010) أن التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية أكثر نفعاً للشركات الصغيرة والمتوسطة لاسيما في ظل ضعف

موارد تلك الشركات، واتساع نطاق وأهداف المراجعة الداخلية وتوصلت دراسة (spekele et al 2007) إلى أن ٧٥% من الشركات الصغيرة والمتوسطة المسجلة ببورصة الأوراق المالية بنيوزيلندا تقوم بتعهد أنشطة المراجعة الداخلية وتوصلت دراسة (kiema et al 2010) إلى أن ٥٦% من الشركات الصغيرة والمتوسطة تقوم بالتعهد لأنشطة المراجعة الداخلية في كينيا.

وفي هذا المجال تجدر الإشارة إلى أن أغلب الشركات الصغيرة والمتوسطة قد لا يكون لديها قسم مستقل معنى بتقديم أنشطة المراجعة الداخلية، وإنما يتم إدماجها ضمن القسم المعنى بأداء وظائف المحاسبة بالشركة، وفي إطار ذلك أشارت دراسة (Sian and Roberts. 2009) إلى أن نسبة ٥٧,٢% من الشركات الصغيرة والمتوسطة قامت بالتعهد لأنشطة المحاسبة إلى محاسبين خارجيين وتشير دراسة (Jayabalan and Dorasamy, 2009) إلى أن ٧٠% من الشركات الصغيرة والمتوسطة الماليزية تقوم بالتعهد لأنشطة المحاسبة بهدف تحقيق الميزة التنافسية اعتماداً على نظرية اقتصاديات التكلفة *cost economics theory*.

وفي جمهورية مصر العربية لا توجد دراسة في حدود علم الباحث اهتمت بتعهد أنشطة المراجعة الداخلية في الشركات الصغيرة والمتوسطة، غير أن البورصة المصرية تلزم الشركات الصغيرة والمتوسطة بالتعاقد مع أحد الرعاة المعتمدين والمقيدين بالسجل المعد لذلك الغرض، ويكون الراعي مسئولاً عن معاونة الشركة في مرحلة قيد أوراقها المالية، كما يتولى مسؤولية متابعة التزام الشركة بقواعد ومعايير القيد والإفصاح على أن يستمر الراعي لمدة لا تقل عن سنتين من تاريخ القيد، يلتزم خلالها بإجراء التغطية البحثية للشركة التي يرعاها (قواعد قيد وشطب الأوراق المالية بالبورصة المصرية، مادة (٩)، (ص ١٠).

### ٣/٣ مزايا وعيوب التعهد لأنشطة المراجعة الداخلية في الشركة الصغيرة والمتوسطة:

تناولت العديد من الدراسات المزايا التي يمكن أن تحققها منشآت الأعمال نتيجة التعهد لأنشطة المراجعة الداخلية، وأثناء مناقشة تلك المزايا، تناولت ذات الدراسات العيوب التي قد تتحقق نتيجة التعهد لأنشطة المراجعة الداخلية (e.g., Ojala et al., 2014 Abdolmohammadi, 2013 Majdalawieh and alkahaji 2012 fourie and Erasmus, 2010) ويتناول الباحث فيما يلي بعض المزايا والعيوب الناتجة عن التعهد لأنشطة المراجعة الداخلية في الشركات الصغيرة والمتوسطة:

#### أولاً: مزايا التعهد لأنشطة المراجعة الداخلية في الشركات الصغيرة والمتوسطة:

١- الاقتصادية: الاعتماد على التعهد لأنشطة المراجعة الداخلية يحقق للشركات الصغيرة والمتوسطة العديد من الوفورات في التكلفة، وذلك من خلال التخلص من التكاليف الإدارية اللازمة لإنشاء إدارة لأنشطة المراجعة الداخلية هذا بجانب الوفرة في تكاليف أجور وتدريب العاملين بإدارة المراجعة الداخلية، وكذلك التخلص من مصروفات صيانة الأجهزة المستخدمة، هذا بالإضافة إلى الاستفادة من أحدث البرامج في مجال أداء أنشطة المراجعة الداخلية دون تحمل تكلفة.

٢- ضمان الحيادية والموضوعية: الاعتماد على التمهيد لأنشطة المراجعة الداخلية يحقق للشركات الصغيرة والمتوسطة الحصول على أنشطة المراجعة الداخلية تتميز بالحيادية والموضوعية لاسيما في ظل تطور واتساع نطاق وأهداف المراجعة الداخلية.

٣- الاستفادة من التخصص المهني: الاعتماد على التمهيد لأنشطة المراجعة الداخلية يحقق للشركات الصغيرة والمتوسطة الاستفادة من الخبرة والكفاءة المهنية والمتاحة لدى الطرف الخارجي نتيجة التخصص والخبرة المكتسبة في مجال أداء أنشطة المراجعة الداخلية.

٤- نقل المعرفة: الاعتماد على التمهيد لأنشطة المراجعة الداخلية يحقق للشركات الصغيرة والمتوسطة الاستفادة من المعرفة المتعلقة بأنشطة المراجعة الداخلية، والأنشطة المستحدثة للمراجعة الداخلية.

٥- تركيز إدارة الشركات الصغيرة والمتوسطة على المهام الرئيسية الأخرى *core activities*.

٦- توفير قدر عالي من المرونة في تخصيص موارد الشركات الصغيرة والمتوسطة في ظل ضعف تلك الموارد. ويرى الباحث أن أحد المزايا التي يمكن تحقيقها للشركات الصغيرة والمتوسطة نتيجة التمهيد لأنشطة المراجعة الداخلية هو تخفيض تكاليف الوكالة.

**ثانياً: عيوب التمهيد لأنشطة المراجعة الداخلية في الشركات الصغيرة والمتوسطة:**

١- قد يجد الطرف الخارجي صعوبة في الحصول على المعلومات اللازمة لإتمام أنشطة المراجعة الداخلية لاسيما في الفترات الأولى للتعاقد - نتيجة عدم فهم طبيعة وثقافة بيئة عمل الشركات الصغيرة والمتوسطة.

٢- تمتد أنشطة المراجعة الداخلية إلى كافة إدارات وأقسام منشآت الأعمال، ومن ثم فإن التمهيد لأنشطة المراجعة الداخلية قد يشكل خطراً نتيجة تسريب المعلومات الداخلية إلى أطراف خارج المنشأة.

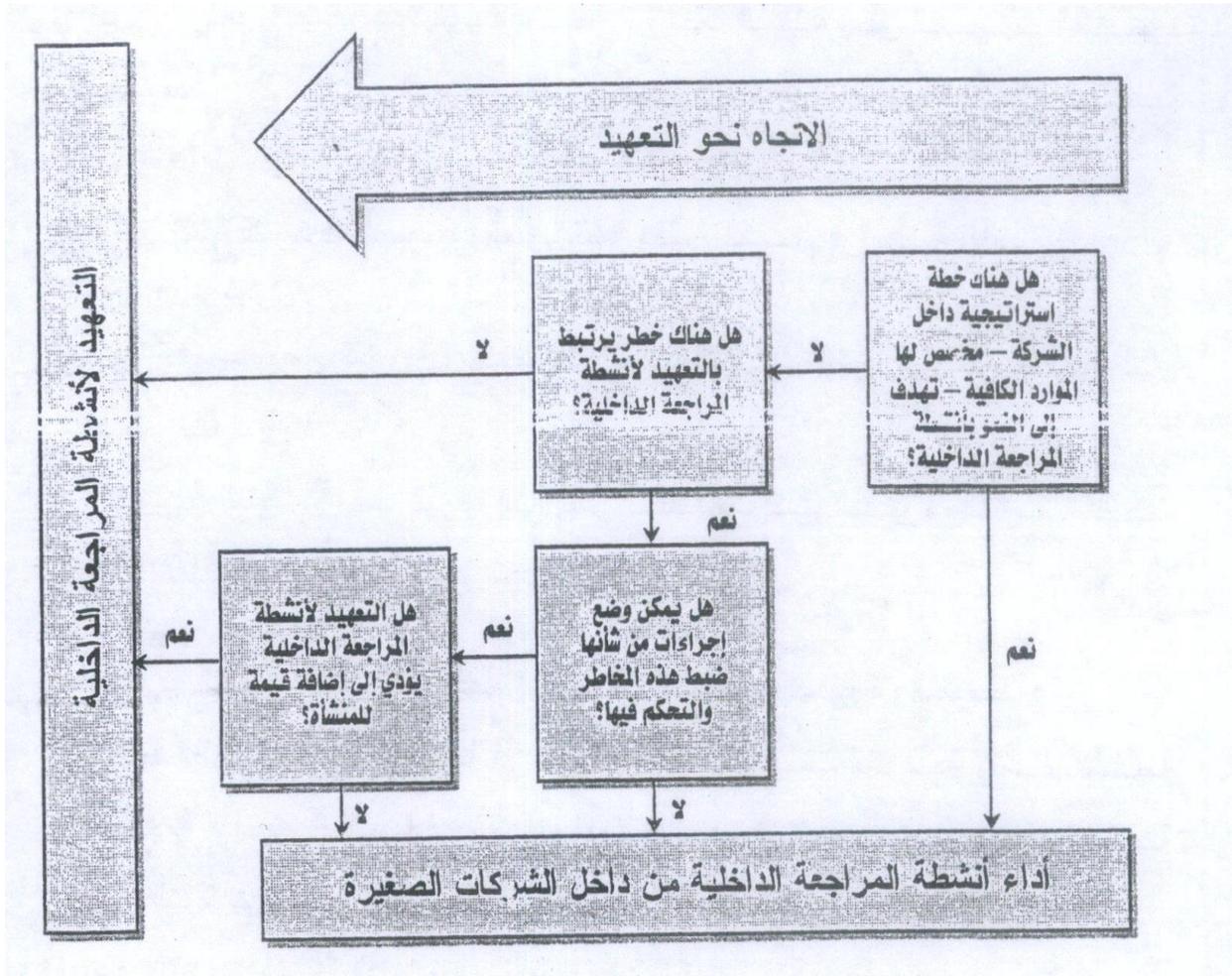
٣- التمهيد لأنشطة المراجعة الداخلية إلى مكتب المحاسبة والمراجعة المسؤولة عن مراجعة القوائم المالية للشركات قد يثير بعض التحفظات حول حيادية وموضوعية أنشطة المراجعة الداخلية، وعرف ذلك

بمصطلح مراجعة النفس *Self review threat*

٤- ضياع فرصة تكوين فريق مراجعة داخلية من داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة قد يكتسب المهارات اللازمة لأداء أنشطة المراجعة الداخلية مع مرور الوقت.

٥- ضعف رقابة المنشأة على أنشطة المراجعة الداخلية التي يتم الحصول عليها من طرف خارجي.

ويرى الباحث أنه يجب على الشركات الصغيرة والمتوسطة عند اتخاذ قرار التمهيد لأنشطة المراجعة الداخلية أن تقيم المزايا والعيوب المرتبطة بذلك القرار، والشكل التالي يوضح كيفية اتخاذ الشركات الصغيرة والمتوسطة قرار التمهيد لأنشطة المراجعة الداخلية:



شكل رقم ١

يوضح كيفية اتخاذ الشركات الصغيرة والمتوسطة قرار التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية

#### ٤- الإطار المفاهيمي لجودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة:

تزايد اهتمام الباحثين بجودة الأرباح المحاسبية في العقد الأخير بعد أن أعلنت عدة شركات عالمية عن مكاسب غير مؤيدة وغير دائمة كجزء من تقاريرها السنوية، لاسيما وأن بند الأرباح المعلن عنه بالقوائم المالية يعتمد عليه في اتخاذ العديد من القرارات الاستثمارية والمالية (De jong et al 2014) ويتناول الباحث جودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال المحاور التالية:

#### ٤-١ مفهوم جودة الأرباح المحاسبية:

يعتمد العديد من مستخدمي القوائم المالية على الأرباح المحاسبية في اتخاذ العديد من القرارات، ويختلف مفهوم جودة الأرباح المحاسبية طبقاً لمستخدمي القوائم المالية، المراجعون، ومنظمو هيئات أسواق المال يرونها تتحقق بالالتزام بالقواعد والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها والدائنون يرونها تتحقق في سهولة تحويل الأرباح المعلن عنها إلى نقدية والمساهمون يرونها تتحقق عندما تعكس الأداء الحقيقي للشركة، perotti and wagenhofer, (2014).

وفي هذا المجال أشارت عدة دراسات (e.g. Strohmenger 2014 Dichev et al 2013 hermanns, 2006 إلى أن جودة الأرباح المحاسبية تتحقق من خلال استمرارية تدفق الأرباح الحالية في الفترات المستقبلية، وقدرة الأرباح الحالية على عكس الأداء الحالي والمستقبلي للشركة، ويقصد بالاستمرارية مدى قدرة الشركة في المحافظة على أرباحها في المدى الطويل، أو قدرة الأرباح الحالية في إعطاء مؤشر جيد عن الأرباح المستقبلية، ويتفق ذلك مع تعريف (Demerjian et al 2013) لجودة الأرباح المحاسبية بأنها ترتبط بمدى استمرارية تلك الأرباح وفي هذا المجال يرى الباحث أن استمرارية الأرباح تعني تحقيق تدفقات نقدية داخلية مستقبلية ناتجة عن الاستحقاقات المحاسبية أحد العناصر المكونة للأرباح المحاسبية.

وأشارت دراسات أخرى (e.g. Christensen et al 2013 dechow et al 2010) إلى أن جودة الأرباح المحاسبية تتحقق عندما تستطيع الأرباح المفصح عنها "التعبير عن الأداء الحقيقي للشركات أو التنبؤ بالأرباح المستقبلية وعدم تذبذبها، ويرى الباحث أن المقصود بقدرة الأرباح في التعبير عن الأداء الحقيقي للشركة هو أن الأرباح المحاسبية المعلن عنها بالقوائم المالية تخلو من البنود غير المتكررة unusual items والتي لا ترتبط بالأداء التشغيلي للشركة وتتصف بعدم الثبات والتقلب.

ومن جهة أخرى تشير دراسة (dechow, et al 2012) إلى أن جودة الأرباح هي التي تساعد المحللين الماليين في الحصول على معلومات لثلاثة جوانب أساسية تتعلق بالأداء التشغيلي الحالي، المستقبلي والقيمة الحقيقية للشركة.

وبناء على ما سبق يرى الباحث أن جودة الأرباح المحاسبية تتحقق عندما يتوافر فيها:

- الاستمرارية: وتعني أن الأرباح المحاسبية ذات الجودة العالية تتصف بالثبات والاستمرارية ويرتبط ذلك بقدرة الأرباح المحاسبية الحالية على التنبؤ بالأرباح المستقبلية.
- التمثيل الصادق: وتعني أن الأرباح المحاسبية ذات الجودة العالية تعبر عن الأداء التشغيلي للشركة.
- الاعتمادية: وتعني أن الأرباح المحاسبية ذات الجودة العالية يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ قرارات رشيدة.

#### ٢/٤ مقاييس جودة الأرباح المحاسبية:

استخدمت العديد من الدراسات (e.g. Drymiotes and hammer 2013 ewert and wegenhofer, 2011 خصائص الأرباح كمقاييس بديلة لجودة الأرباح المحاسبية، حيث تم الاعتماد على سبعة خصائص للتعبير عن جودة الأرباح تم تبويبها إلى:

- أ- خصائص وفقاً للأسس المحاسبية accounting based earning attributes وتضم المقاييس التالية:
  - جودة المستحقات Accrual quality.
  - الثبات persistence.
  - القدرة على التنبؤ predictability.
  - تمهيد الدخل income smoothing.

وهذه المقاييس تأخذ التدفق النقدي أو قيمة صافي الربح كأساس لبناء التقديرات أي أنها تعتمد على البيانات المحاسبية وليست السوقية (Francis et al 2008).

ب- خصائص وفقاً لمتطلبات السوق Market Based Earning Attributes وتضم المقاييس

التالية:

- القيمة الملاءمة value relevance.
- التوقيت المناسب time line.
- التحفظ conservatism.

وهذه المقاييس تعتمد على العوائد أو أسعار الأسهم كأساس لبناء تقديراتها حول جودة الأرباح المحاسبية أي أنها تعتمد على كل من البيانات المحاسبية والسوقية ويرجع السبب في ذلك إلى رغبة المستثمرين الحاليين والمرقبين في التعرف على عوائد استثماراتهم (Francis et al. 2008). ويتناول الباحث فيما يلي بعض المقاييس الأكثر استخداماً من قبل الدراسات السابقة في قياس جودة الأرباح المحاسبية.

#### ١/٢/٤ نموذج جودة المستحقات:

يعتمد نموذج جودة المستحقات على ممارسة محاسبية تشير إلى أن الأرباح المحاسبية المعلن عنها بالقوائم المالية جزء منها تحقق في شكل تدفقات نقدية، والآخر في شكل مستحقات مستقبلية، ويعتمد نموذج جودة المستحقات على أنه كلما اقترنت الأرباح المحاسبية من التدفقات النقدية تكون ذات جودة أعلى، وقامت دراسة (Richardson et al 2005).

بصياغة نموذج يعتمد على قيمة المستحقات الكلية لقياس جودة الأرباح وذلك طبقاً للمعادلة التالية:

$$TACC = \Delta WC + \Delta NCO + \Delta FIN$$

حيث أن:

TACC: Absolute Value of total accruals

القيمة المطلقة للمستحقات الكلية

WC: The change in net working capital

التغير السنوي في رأس المال العامل

$\Delta NCO$ : the change in net non current operate assets

التغير السنوي في صافي الأصول التشغيلية غير المتداولة

$\Delta FIN$ : The Change in net Financial Assets

التغير السنوي في صافي الأصول المالية:

٢/٢/٤ نموذج استمرارية الأرباح:

يعتمد نموذج استمرارية الأرباح على مدى ارتباط الأرباح المحاسبية الحالية بالأرباح المستقبلية، وقامت دراسة (Francis, et al 2004) بصياغة نموذج يعتمد على استمرارية الأرباح كمقياس لجودة الأرباح المحاسبية وذلك طبقاً للمعادلة التالية:

$$X_{a,t-1} = \alpha + \beta X_{a,t} - E_{a,t}$$

حيث أن:

$X_{a,t-1}$ : تمثل الأرباح الحالية (t-1) لشركة (a).

$\beta$ : معامل ميل العلاقة بين الأرباح الحالية والمستقبلية.

$X_{a,t}$ : تمثل الأرباح المستقبلية (t) لشركة (a)

وكلما اقترب معامل  $\beta$  من الواحد الصحيح كلما كانت الأرباح أكثر استمرارية.

٣/٢/٤ نموذج القدرة على التنبؤ:

يشير نموذج قدرة الأرباح المحاسبية على التنبؤ إلى أن جودة الأرباح المحاسبية تتحقق عندما تحسن قدرة المستخدمين على التنبؤ بنود الأرباح المستقبلية، أي قدرة الأرباح على التنبؤ بنفسها، ويعتمد نموذج لقياس قدرة الأرباح المحاسبية على التنبؤ على المعادلة التالية (ebaid 2011):

$$PRED_{a,t} = \sqrt{\sigma^2 E_{a,t}}$$

حيث أن:

PRED: تعبر عن قدرة أرباح الشركة (a) على التنبؤ لنفسها في السنة (t).

$\sigma^2$ : تباين خطأ التقدير للأرباح.

كلما انخفض التباين في الأرباح دل ذلك على جودة الأرباح المحاسبية.

### ٣/٤ العوامل المؤثرة على جودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة في بيئة الأعمال

المصرية:

يرى الباحث أن هناك بعض العوامل التي من شأنها أن تؤثر على جودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة يتناولها الباحث فيما يلي:

#### \* تركيز الملكية:

بقصد يتركز الملكية استحواذ عدد محدود من الأفراد على أغلب أسهم الشركة كبار المساهمين، وهناك وجهتان نظر مختلفتان لأثر تركيز الملكية على جودة الأرباح المحاسبية هما:

الأولى: تشير إلى الدور الهام لكبار المساهمين في مراقبة السلوك الإداري، حيث أن المديرين في حالة عدم خضوعهم للرقابة يكونوا أكثر ميلاً للتلاعب في الأرباح لتحقيق مصالحهم الشخصية (Pergola and Joseph, 2011).

وفيما يتعلق بقواعد القيد في بورصة النيل تشترط المادة (٩) من قواعد قيد وشطب الأوراق المالية بالبورصة المصرية لقبول طرح أسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة أن يتضمن هيكل مساهميتها عند تقديم طلب القيد تملك ٢٠% على الأقل من رأسمالها لمساهمين بخلاف المؤسسين والمساهمين الرئيسيين (قواعد قيد وشطب الأوراق المالية بالبورصة المصرية مادة (٩) (ص ٩)، كأداة لحماية حقوق المساهمين الأقلية، وتجدر الإشارة إلى أن ترتيبات الملكية بقواعد قيد وشطب الأوراق المالية بالبورصة المصرية تعد معقدة من خلال هيكل ذات ملكية هرمية متداخلة، والإفصاح عن ذلك في تقارير مستقلة، قواعد قيد وشطب الأوراق المالية بالبورصة المصرية مادة (١٨)، (١٩) ص ١٢-١٣.

الثانية: تشير إلى أن تركيز الملكية يقلل من جودة الأرباح المحاسبية، وتشير دراسة (Yosef and prncipe, 2013) إلى أن الملاك المؤسسين يمارسون الضغوط على الإدارة للتلاعب في الأرباح لتحقيق مصالحهم الشخصية، هذه المنافع تتمثل في إبرام عقود أكثر كفاءة وتخفيض تكلفة التمويل الخارجي وانتهاك اتفاقيات الديون debt covenant violations وانتزاع منافع خاصة من حملة الأسهم الأقلية (li, et al 2010 givoly et al 2011 وفي هذه الحالة فإن مشكلة الوكالة تتحول من تعارض المصالح بين الإدارة والملاك إلى تعارض المصالح بين الملاك والمؤسسين وحملة الأسهم الأقلية (Beyer et al 2014 pazzaglia et al (2013)

ومن ثم يمكن صياغة الفرض الأول للبحث كما يلي:

"توجد علاقة موجبة بين تركيز الملكية وجودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.  
\* الملكية الإدارية:

يقصد بالملكية الإدارية أن أغلب أعضاء مجلس الإدارة هم من الملاك المؤسسين للشركة وأن المدير التنفيذي للشركة من أحد أفراد عائلة الملاك المؤسسين، وأشار الأدب المحاسبي أن هناك تأثيران متعارضان للملكية الإدارية هما:

أ- تأثير اختلاف المصالح (Divergence Effect): ويشير ذلك التأثير إلى أن زيادة ملكية أعضاء مجلس الإدارة يؤدي تحسين جودة الأرباح المحاسبية، حيث أن المديرين في ظل حيازتهم لنسبة منخفضة من الأسهم يكون لديهم دوافع أقل للعمل في صالح المساهمين الخارجيين (pergola and joseph, 2011)

ب- تأثير التحصين (entrenchment effect) ويشير ذلك التأثير إلى أن المديرين الملاك يكون لديهم سلطة رقابية ومن ثم يكونوا أكثر ميلاً إلى التلاعب في الأرباح المحاسبية إذا كان ذلك سيحقق لهم منافع خاصة (yang 2010, Ames et al., 2014)

ومن ثم يمكن صياغة الفرض الثاني للبحث كما يلي:

توجد علاقة موجبة بين الملكية الإدارية وجودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.  
\* ممارسات حوكمة الشركات:

لا تلزم الهيئة العامة للرقابة المالية بشكل صارم الشركات الصغيرة والمتوسطة المقيدة ببورصة النيل بتطبيق قواعد حوكمة الشركات هذا بالإضافة إلى ضعف ثقافة أهمية ودور حوكمة الشركات في تحسين أداء الشركات فيما بين مديري تلك الشركات، وتشير دراسة (Bedard and gendron 2010) إلى أن هناك علاقة وطيدة بين الإلزام بممارسة حوكمة الشركات بما تشمله من آليات تتعلق بتشكيل مجلس الإدارة لجنة المراجعة، الرقابة الداخلية .. وغيرها من آليات حوكمة الشركات وجودة الأرباح المحاسبية فالممارسة الضعيفة لحوكمة الشركات تؤدي إلى انخفاض جودة الأرباح المحاسبية، والعكس صحيح.

الدور الرقابي لحملة الأسهم:

يرى الباحث أن أغلب المستثمرين في الشركات الصغيرة والمتوسطة من صغار المستثمرين وذلك لانخفاض قيمة السهم، وعادة يتميز صغار المستثمرين بانخفاض ثقافة ممارسة الدور الرقابي على أداء الشركات هذا من جهة، ومن جهة أخرى يتناسب الدور الرقابي من خلال أي مساهم مع نسبة ملكيته للأسهم وعادة تخضع الشركات الصغيرة والمتوسطة لسيطرة الملاك المؤسسين ومن ثم يضعف الدور الرقابي لحملة الأسهم الأقلية، وبالتالي التأثير سلباً على جودة الأرباح المحاسبية.

٥- التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية وجودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

يرى الباحث أن الفضائح المالية التي تعرضت إليها كبريات الشركات العالمية، والتي كانت تنطوي على غش وتلاعب وأخطاء محاسبية متعمدة في القوائم المالية، والفساد الإداري والأخلاقي لإدارات تلك الشركات كان هو السبب الجوهرى في تطور أنشطة المراجعة الداخلية واعتبارها ساهم رئيسي في إضافة قيمة للمنشأة، وأداة تحسين عمليات المنشأة من خلال تحسين ممارسة حوكمة الشركات.

وفيما يتعلق بأنشطة المراجعة الداخلية داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة أشارت دراسة (Ojala, et al 2014) إلى أن أنشطة المراجعة الداخلية في الشركات الصغيرة والمتوسطة لا تحظى بالاهتمام الكافي من قبل إدارات تلك الشركات وتتنحصر مسؤوليتها في مراجعة العمليات والسجلات، وتفسر دراسة (peter 2013) ذلك بأنه ينظر إلى المراجعة الداخلية أنها لا تحقق إيرادات فعلية ومن ثم لا يجب التركيز عليها وتشير الدراسة إلى أنه في ظل ضعف الموارد المتاحة للشركات الصغيرة والمتوسطة فإنه من النافع التعميد لأنشطة المراجعة الداخلية والتركيز على الأنشطة الرئيسية *core activities* وفي هذه المجال يشير (Senft 2014 p. 2) إلى أن على منشآت الأعمال القيام بما تستطيع القيام به بمجودة، والتعميد للأنشطة الأخرى *do what you do best and outsource the rest*.

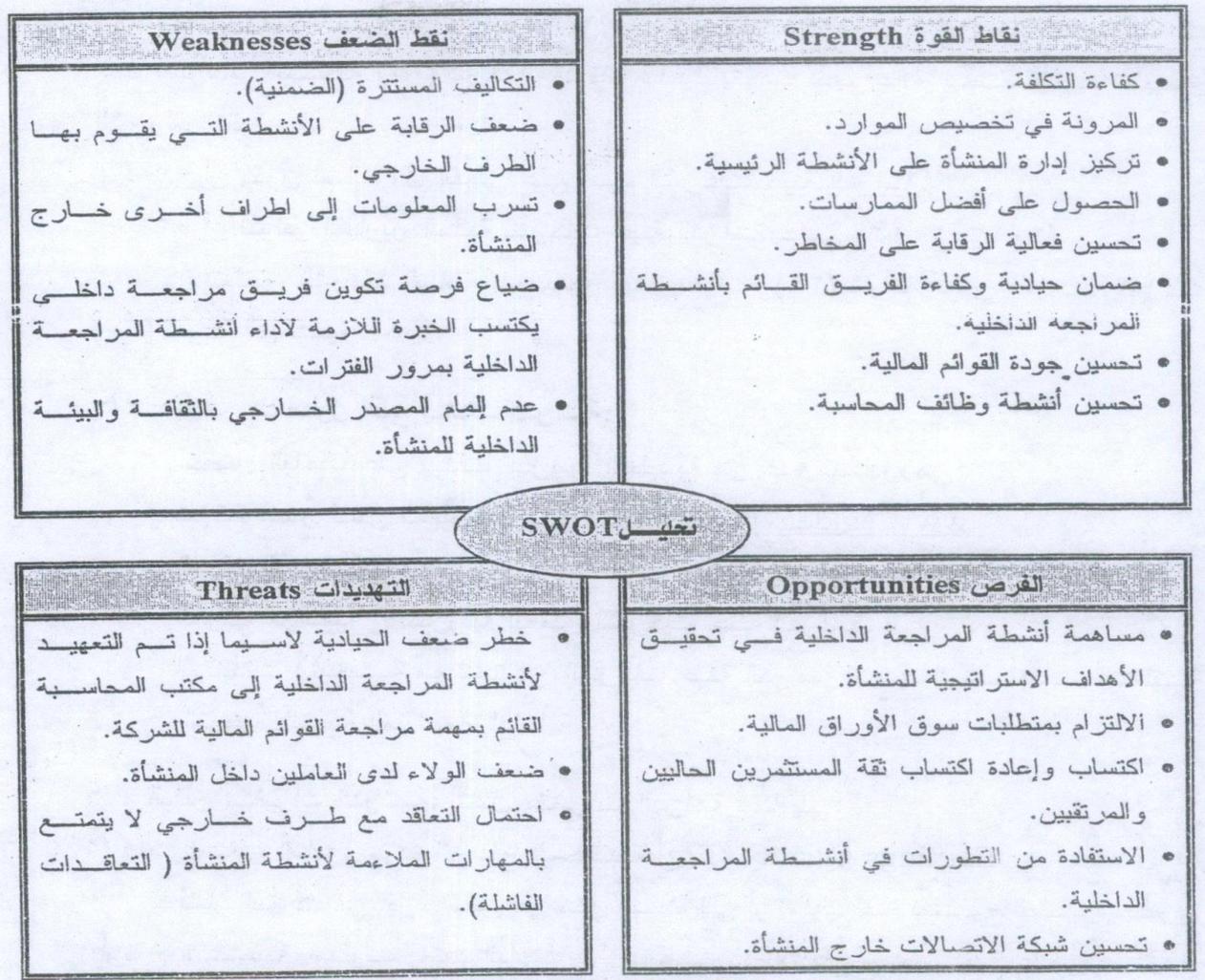
وتشير دراسة (prawitt et al 2012) إلى أن هناك علاقة موجبة بين التعميد لأنشطة المراجعة واكتشاف المخالفات بالقوائم المالية ومن ثم جودة الأرباح المحاسبية، وتوصلت دراسة (basu, 2012) إلى أن هناك علاقة موجبة ذات تأثير معنوي بين التعميد لأنشطة المراجعة الداخلية واكتشاف التحريف والتلاعب في التقارير المالية، وذلك نتيجة الكفاءة المهنية للطرف الخارجي والاعتماد على الأساليب التكنولوجية الحديثة.

ومن ثم يمكن صياغة الفرض الثالث للبحث كما يلي:

"توجد علاقة موجبة بين التعميد لأنشطة المراجعة الداخلية وجودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة

والمتوسطة.

ومن خلال استقراء الباحث للعديد من الدراسات قام بإعداد تحليل swot لدراسة أثر التعميد لأنشطة المراجعة الداخلية بالشركات الصغيرة والمتوسطة والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل رقم (٢) يوضح تحليل Swot لتعميد أنشطة المراجعة الداخلية في الشركات الصغيرة والمتوسطة

٦- الدراسة التطبيقية:

٦-١ هدف الدراسة:

يتمثل هدف الدراسة في قياس أثر التعميد لأنشطة المراجعة الداخلية على جودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة المسجلة ببورصة النيل المصرية.

٦/٢ مجتمع وعينة الدراسة:

تتصف بورصة النيل المصرية بالحدائثة النسبية حيث صدر قرار الهيئة العامة للرقابة المالية رقم (٦٣) لسنة ٢٠٠٧ بتاريخ ١١/٧/٢٠٠٧ يتضمن قواعد التداول والمقاصة والتسوية لبورصة النيل، غير أنه في ٣/٦/٢٠١٠ تم التشغيل الرسمي لبورصة النيل، وقد بلغ عدد الشركات المسجلة (٣٠) شركة، وقد قام الباحث بتحديد حجم عينة البحث بعد تطبيق الشروط التالية:

- ١- أن يكون تم التداول الفعلي على أسهم الشركات عينة الدراسة.  
 ٢- أن تتوفر التقارير المالية لشركات عينة الدراسة عامي (٢٠١٢ - ٢٠١٣) وتطبيق الشروط السابقة بلغ حجم عينة الدراسة (٢٤) شركة من مجتمع قوامه (٣٠) شركة أي بنسبة ٨٠%.

### ٣/٦ مصادر الحصول على بيانات الدراسة:

- حصل الباحث على بيانات الدراسة التطبيقية من عدة مصادر هي:  
 - شركة مصر لنشر المعلومات (EGID) [www.egidegypt.com](http://www.egidegypt.com)  
 - الموقع الرسمي الإلكتروني لبورصة النيل [Nilex.egyptse.com](http://Nilex.egyptse.com)  
 - المواقع الرسمية الإلكترونية لبعض الشركات عينة الدراسة.  
 - المقابلات الشخصية مع مسؤلي الشركات عينة الدراسة لتحديد المشاهدات المتعلقة بالتعهد لأنشطة المراجعة الداخلية.

### ٤/٦ قياس متغيرات الدراسة: تتمثل متغيرات الدراسة فيما يلي:

- ١/٤/٦ المتغير التابع: جودة الأرباح المحاسبية (EQ) earnings quality.  
 أشار الباحث في جزء سابق في متن البحث إلى أن هناك عدة نماذج لقياس جودة الأرباح المحاسبية، وسوف يعتمد الباحث في قياس جودة الأرباح المحاسبية على نموذج (Richardson et al 2005) المعدل والذي يعتمد على المعادلة التالية:

$$ROA_{i,t+1} = Y_0 + Y_1(ROA_{i,t} - TACC_{i,t}) + Y_2TACC_{i,t} + \varepsilon_{i,t+1}$$

حيث أن:

$ROA_{i,t+1}$ : معدل العائد على الأصول للشركة (i) في السنة القادمة (t+1).

$Y_1$ : استمرارية وثبات التدفقات النقدية.

$Y_2$ : استمرارية وثبات المستحقات.

$TACC_{i,t}$ : المستحقات الكلية للشركة (i) في السنة الحالية (t).

$\varepsilon_{i,t+1}$ : الخطأ العشوائي.

ولحساب المستحقات الكلية للشركة تم الاعتماد على المعادلة التالية:

$$TACC_{i,t} = \Delta WC + \Delta NCO + \Delta FIN$$

حيث أن:

$TACC_{i,t}$ : المستحقات الكلية للشركة (i) في السنة الحالية (t).

$\Delta WC$ : التغير السنوي في صافي رأس المال العامل.

ويتم حساب صافي رأس المال العامل = الأصول المتداولة التشغيلية - الالتزامات المتداولة التشغيلية.

حيث أن:

- الأصول المتداولة التشغيلية = الأصول المتداولة - (النقدية + الاستثمارات قصيرة الأجل).
  - الالتزامات المتداولة التشغيلية = الالتزامات المتداولة - الديون قصيرة الأجل.
  - $\Delta NCO$ : التغير السنوي في صافي الأصول التشغيلية غير المتداولة.
- ويتم حساب صافي الأصول التشغيلية غير المتداولة = الأصول غير المتداولة التشغيلية - الالتزامات غير المتداولة التشغيلية.

حيث أن:

- الأصول غير المتداولة التشغيلية = إجمالي الأصول - الأصول المتداولة - الاستثمارات طويلة الأجل والسلف.
  - الالتزامات غير المتداولة التشغيلية = إجمالي الالتزامات - الالتزامات المتداولة - الديون طويلة الأجل.
  - $\Delta FIN$ : التغير السنوي في صافي الأصول المالية.
- ويتم حساب صافي الأصول المالية = الأصول المالية - الالتزامات المالية
- حيث أن:

- الأصول المالية = الاستثمارات قصيرة الأجل + الاستثمارات طويلة الأجل.
  - الالتزامات المالية = الديون طويلة الأجل + الديون قصيرة الأجل + الأسهم الممتازة.
- ٦/٤/٢ المتغيرات المستقلة:

\* تركيز الملكية (COW) concentrated ownership:

ويتم دراستها من خلال فحص التقارير التي تلتزم الشركات الصغيرة والمتوسطة بتقديمها كمرفقات للقوائم المالية الأساسية، وتقاس بتملك المساهم الفرد أكثر من ٥% من رأس مال أسهم الشركة.

\* الملكية الإدارية (MOW) Managerial ownership:

ويتم دراستها من خلال فحص التقارير التي تلتزم الشركات الصغيرة والمتوسطة بتقديمها كمرفقات للقوائم المالية الأساسية، وتقاس بنسبة الأسهم المملوكة لأعضاء الإدارة العليا.

\* التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية (IAO) Internal adult outsource:

ويتم قياس هذا المتغير بطريقة القياس الثنائي، حيث يأخذ القيمة (١) عند ممارسة التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية، والقيمة (صفر) غير ذلك.

### ٣/٤/٦ المتغيرات الرقابية:

المتغيرات الرقابية هي بعض العوامل التي تؤثر على المتغير التابع، ولكنها لا تدخل في نطاق الدراسة، وتم إضافتها من أجل ضبط العلاقة بين المتغير المستقل والتابع. وتمثل المتغيرات الرقابية في:

نسبة مضاعف السعر (P/B) price to book ratio:

يستخدم الباحث نسبة مضاعف السعر لقياس فرص النمو المرتفعة للشركات، حيث يتوقع الباحث أن تكون هناك علاقة عكسية بين نسبة مضاعف السعر وجودة الأرباح المحاسبية، حيث تشير نتائج بعض الدراسات (Koh, 2007) e.g., sanchez ballesta and Garcia meca 2007 إلى أن الشركات التي لديها فرص نمو مرتفعة تكون أكثر ميلاً للتلاعب في الأرباح المحاسبية لمقابلة توقعات المستثمرين، والحصول على التمويل اللازم لتلبية الاحتياجات المالية للنمو.

حجم الشركة (size) firm size:

أشارت دراسة (Kangarlouei. Et al 2012) إلى أن الشركات كبيرة الحجم تتميز بارتفاع جودة أرباحها المحاسبية وذلك نتيجة وجود نظام رقابة داخلية قوي، ولديها ميل نحو الحفاظ على سمعتها، وعلى النقيض أشارت دراسة (Koh, 2007) إلى أن الشركات كبيرة الحجم لديها ميل نحو التلاعب في الأرباح وذلك لتخفيض مدفوعاتها الضريبية، ونظراً لتضارب نتائج الدراسات لا يتوقع الباحث أن تكون هناك علاقة بين حجم الشركة وجودة الأرباح المحاسبية، ومن ثم استخدام الباحث اللوغاريتم الطبيعي للقيمة السوقية لحقوق الملكية كبديل عن حجم الشركة مسترشداً في ذلك بدراسة (yang 2010)

الرافعة المالية للشركة (lev) leverage:

أشارت دراسة (Koh, 2007) إلى أن الشركات ذات رافعة مالية مرتفعة تكون أكثر ميلاً نحو التلاعب في الأرباح المحاسبية، وقد قام الباحث بحساب الرافعة المالية من خلال قسمة إجمالي الديون على إجمالي الأصول.

التدفقات النقدية من عمليات التشغيل (CEO) Cash Flow from Operations:

أشارت دراسة (Dechow, et al., 1995) إلى أن التدفقات النقدية من عمليات التشغيل تؤثر على جودة الأرباح المحاسبية، وقد قام الباحث بحساب التدفقات النقدية من عمليات التشغيل من خلال قسمة التدفقات النقدية من عمليات التشغيل على المبيعات.

المدير التنفيذي من أفراد عائلة الملاك المؤسسين (FCEO) Family CEOs:

أشارت دراسة (Tsai, et al., 2006) إلى أن الشركات الصغيرة والمتوسطة والتي يكون المدير التنفيذي لها على علاقة أو أحد أفراد عائلة الملاك المؤسسين أكثر ميلاً نحو التلاعب في الأرباح المحاسبية لتحقيق مصالحهم شخصية، ويتوقع الباحث أن تكون هناك علاقة عكسية بين كون المدير التنفيذي للشركة أحد أفراد عائلة الملاك المؤسسين وجودة الأرباح المحاسبية، ويتم قياس هذا المتغير بطريقة القياس الثنائي، حيث يأخذ القيمة (١) عندما يكون المدير التنفيذي للشركة من أفراد عائلة الملاك المؤسسين والقيمة صفر غير ذلك.

## ٥/٦ نماذج الدراسة:

يعتمد الباحث في اختبار فروض البحث على نموذجين:

## النموذج الأول:

$$EQ = \beta_0 + \beta_1 (COW) + \beta_2 (MOW) + \beta_3 (FCEO) + \varepsilon$$

حيث أن:

- EQ جودة الأرباح المحاسبية (المتغير التابع)
- $\beta_0$ : ثابت نموذج الانحدار.
- $\beta_1 - \beta_3$ : معاملات نموذج الانحدار
- COW: تركيز الملكية (المتغير المستقل)
- MOW: الملكية الإدارية (المتغير المستقل).
- FCEO: المدير التنفيذي أحد أفراد عائلة الملاك المؤسسين (المتغير الرقابي).
- $\varepsilon$ : الخطأ العشوائي.

ويستخدم هذا النموذج في اختبار الفرضين الأول والثاني من فروض البحث.

## النموذج الثاني

$$EQ = \beta_0 + \beta_1 (IaO) + \beta_2 (P/B) + \beta_3 (size) + \beta_4 (Lev) + \beta_5 (CFO) + \varepsilon$$

حيث أن

- EQ جودة الأرباح المحاسبية (المتغير التابع)
- $\beta_0$ : ثابت نموذج الانحدار.
- $\beta_1 - \beta_5$ : معاملات نموذج الانحدار
- IAO: التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية (المتغير المستقل).
- P/B: نسبة مضاعف السعر (المتغير الرقابي).
- Size: حجم الشركة (المتغير الرقابي).
- Lev: الرافعة المالية للشركة (المتغير الرقابي).
- CFO: التدفقات النقدية من عمليات التشغيل (المتغير الرقابي).
- $\varepsilon$ : الخطأ العشوائي.

ويستخدم هذا النموذج في اختبار الفرض الثالث من فروض البحث.

## ٦/٦ تحليل النتائج:

## ١/٦/٦ اختبار صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي:

يقوم الباحث فيما يلي بالاختبارات التالية للتحقق من صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي:

## أولاً: اختبار التوزيع الطبيعي normal distribution test:

استخدام الباحث Kolomgorov- Smironv لفحص التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة، فإذا كانت القيمة المعنوية لمتغير ما أكبر من (٠,٠٥) فذلك يشير إلى أن بيانات المتغير موزعة طبيعياً، وإذا كانت القيمة المعنوية لمتغير ما أقل من (٠,٠٥) فذلك يشير إلى أن بيانات المتغير لا تتوافر فيها خاصية التوزيع الطبيعي، والجدول رقم (١) يوضح نتائج ذلك الاختبار.

## جدول رقم (١) يوضح اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

Variables	One sample kolmogorov- simrnov	
	Kolmogorov-z	Asymp.sig.
EQ (ROA)	1.469	0.213
COW	0.987	0.269
MOW	0.913	0.946
IAO	0.861	0.583
P/B	1.135	0.261
LEV	0.569	0.371
COF	0.869	0.415
FCEO	0.391	0.791

يتضح من الجدول السابق أن القيم المعنوية لجميع المتغيرات أكبر من (٠,٠٥) وهذا يشير إلى أن جميع المتغيرات موزعة توزيعاً طبيعياً وصالحة للتحليل.

## ثانياً: اختبار التداخل الخطي Multicollinearity test:

بهدف هذا الاختبار إلى فحص التداخل الخطي من خلال مقياس collinearity Diagnostics، وذلك باحتساب معامل Tolerance لكل متغير من المتغيرات المستقلة، ومن ثم يتم إيجاد معامل Variance inflation factor (VIF) حيث يعد بمثابة مقياساً لتأثير الارتباط بين المتغيرات المستقلة ويوضح الجدول رقم (٢) نتائج ذلك الاختبار.

## جدول رقم (٢) نتائج اختبار (Variance Inflation Test) للتداخل الخطي

Variables	Variance inflation test	
	Tolerance	VIF
COW	0.614	4.728
MOW	0.459	2.791
IAO	0.968	1.236
P/B	0.765	2.415
Size	0.426	3.693

Variables	Variance inflation test	
	Tolerance	VIF
LEV	0.596	3.693
COF	0.987	2.581
FCEO	0.412	3.467

يتضح من الجدول السابق أن القيمة VIF لكافة المتغيرات لم تتجاوز (٥) ولذلك فإن نموذج الدراسة لا يعاني من مشكلة التداخل الخطي، ومن ثم تكون البيانات صالحة للتحليل الإحصائي.  
٢/٦/٦ التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

بعد أن تحقق الباحث من صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي، يتم التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة، والتي تتمثل في المتغير التابع (جودة الأرباح المحاسبية)، والمتغير المستقل (التعهد لأنشطة المراجعة الداخلية)، والمتغيرات الرقابية ويوضح الجدول رقم (٣) نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة.  
جدول رقم ٣ يوضح الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

Variables	Year	N	Mean	Std. deviation	Min	Max
EQ (Roa)	2012	24	6.516	0.518	1.342	15.817
	2013	24	8.673	0.723	0.00	19.218
Cow	2012	24	16.781	3.591	10.891	20.816
	2013	24	13.159	4.763	10.571	20.658
Mow	2012	24	17.215	2.593	16.917	20.998
	2013	24	15.917	3.767	11.412	22.568
p/b	2012	24	3.19	0.981	0.00	17.913
	2013	24	5.172	2.831	0.00	20.983
Size	2012	24	9.263	3.461	5.681	19.815
	2013	24	10.981	4.581	7.235	20.251
Lev	2012	24	6.531	0.824	2.891	10.851
	2013	24	6.376	0.941	2.991	15.916
CFO	2012	24	2.671	0.254	0.00	6.523
	2013	24	4.561	0.528	1.917	8.625

واستكمالاً للتحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة، الجدول رقم (٤) يوضح الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة التي يتم قياسها بطريقة القياس الثنائي.

جدول رقم (٤) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

Variables	Year	N	Existing	Not existing
IAO	2012	24	5	19
	2013	24	16	8
FCEO	2012	24	22	2
	2013	24	22	2

يتضح من الجدول رقم (٣)، (٤) ما يلي:

- ارتفاع جودة الأرباح المحاسبية لشركات عينة الدراسة خلال عامي الدراسة، حيث بلغ متوسط العائد على الأصول في عام (٢٠١٣) ٨,٦٧٣ في حين بلغ في عام (٢٠١٢)، ٦,٥١٦ ويرى الباحث أن التحسن في جودة الأرباح المحاسبية يرجع إلى متطلبات الإفصاح الإضافية التي ألزمت بها البورصة المصرية الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتحسن الظروف الاقتصادية خلال عام (٢٠١٣) مقارنة بعام (٢٠١٢).
- انخفاض تركيز الملكية لشركات عينة الدراسة خلال عامي الدراسة، حيث بلغ متوسط تركيز الملكية في عام (٢٠١٣) ١٣,١٥٩ في حين بلغ في عام (٢٠١٢)، ١٦,٧٨١، ويرى الباحث أن ذلك الانخفاض في تركيز الملكية يرجع إلى الاستفادة من ارتفاع أسعار الأسهم، والتحول نحو الاستثمار في شركات أخرى.
- انخفاض الملكية الإدارية لشركات عينة الدراسة خلال عامي الدراسة حيث بلغ متوسط الملكية الإدارية في عام (٢٠١٣)، ١٥٩١٧ في حين بلغ في عام (٢٠١٢) و١٧,٢١٥ ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى متطلبات الإفصاح الإضافية التي اشترطتها البورصة المصرية خلال عام (٢٠١٣)
- ارتفاع نسبة مضاعف السعر لشركات عينة الدراسة خلال عامي الدراسة حيث بلغ متوسط نسبة مضاعف السعر في عام (٢٠١٣) ٥,١٧٢ في حين بلغ في عام (٢٠١٢)، ٣,١٩٤، ويرى الباحث أن ارتفاع نسبة مضاعف السعر يرجع إلى تحسن الظروف الاقتصادية في عام (٢٠١٣) مقارنة بعام (٢٠١٢)، وارتفاع قيم التداول في عام (٢٠١٣) مقارنة بعام ٢٠١٢.
- بالنسبة لحجم الشركة والمقاس باللورغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول يلاحظ أنه في ارتفاع، حيث بلغ في عام (٢٠١٣)، ١٠,٩٨١، في حين بلغ عام (٢٠١٢)، ٩,٢٦٣، ويرى الباحث أن هذا الارتفاع يرجع إلى ارتفاع قيمة الشركات المسجلة ببورصة النيل خلال عام (٢٠١٣) مقارنة بعام (٢٠١٢)
- فيما يتعلق بالرافعة المالية والتي توضح مدى اعتماد الشركات على الديون في تمويل أصولها، يتضح أن هناك تقارب في متوسط الرافعة المالية خلال عامي الدراسة، حيث بلغ في عام (٢٠١٣)، ٦,٣٧٦، مقارنة بعام (٢٠١٢) حيث بلغ ٦,٥٣١، وإن كانت انخفضت في عام (٢٠١٣)، ويرى الباحث أن ذلك يعكس تحسن العائد على الأصول خلال عام (٢٠١٣) مقارنة بعام (٢٠١٢)
- فيما يتعلق بالتدفقات النقدية من عمليات التشغيل يتضح أن هناك ارتفاع في متوسط التدفقات النقدية من عمليات التشغيل حيث بلغ في عام (٢٠١٣)، ٤,٥٦١، مقارنة بعام (٢٠١٢) حيث بلغ ١,٦٧١، ويرى الباحث أن هذا التحسن هو نتيجة تحسن الظروف الاقتصادية في عام (٢٠١٣) مقارنة بعام (٢٠١٢)
- فيما يتعلق بمشاهدات كون المدير التنفيذي أحد أفراد عائلة الملاك المؤسسين يتضح أنها بلغت (٢٢) مشاهدة من إجمالي (٢٤) مشاهدة، أي بنسبة ٩٢% تقريباً، وذلك خلال عامي الدراسة.
- فيما يتعلق بمشاهدات ممارسة التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية يتضح أن هناك تنامي في التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية خلال عامي الدراسة، حيث بلغ عدد المشاهدات في عام (٢٠١٣)، (١٦) مشاهدة، في

حين بلغ في عام (٢٠١٢)، (٥) مشاهدات ويرى الباحث أن ذلك الارتفاع يرجع إلى الإجراءات التي اتخذتها البورصة المصرية لضبط التداول ببورصة النيل والتوجيه نحو تطبيق حوكمة الشركات والتي تعتمد في أحد ألياتها على المراجعة الداخلية، هذا بالإضافة إلى أن المقابلات الشخصية أوضحت أن هناك إدراك بأهمية أنشطة المراجعة الداخلية.

### ٣/٦/٦ نتائج اختبار فروض البحث:

- اختبار الفرض الأول: توجد علاقة موجبة بين تركيز الملكية وجودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- اختبار الفرض الثاني: توجد علاقة موجبة بين الملكية الإدارية وجودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

اعتمد الباحث على النموذج الأول:

$$EQ = \beta_0 + \beta_1 (COW) + \beta_2 (MOW) + \beta_3 (FCEO) + \varepsilon$$

في اختبار صحة الفرض الأول، الثاني.

وتتمثل نتائج اختبار فروض البحث في:

### أولاً: نتائج تحليل الارتباط Correlation analysis

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات المستقلة (تركز الملكية، والملكية الإدارية)، والمتغير التابع (جودة الأرباح المحاسبية)، آخذاً في الاعتبار المتغير الرقابي (المدير التنفيذي أحد أفراد عائلة الملاك المؤسسين) والجدول التالي يوضح نتائج تحليل معامل الارتباط بيرسون لمتغيرات النموذج الأول.

### جدول رقم (٥) يوضح نتائج تحليل معامل الارتباط بيرسون لمتغيرات النموذج الأول

Variables	Person correlation				
		EQ (ROA)	Cow	MOW	FCEO
EQ (ROA)	Person	1			
	Sig. (2-tailed)				
COW	Person	-0.473	1		
	Sig. (2-tailed)	**0.0382			
MOW	Person	0.361-	0.491	1	
	Sig. (2-tailed)	**0.000	0.021		
FCEO	Person	-0.265	0.621	0.534	1
	Sig. (2-tailed)	0.0413	0.000	0.026	
** Correlation Is significant at <0.01 Level					
** Correlation Is significant at <0.05 Level					

من الجدول رقم (٥) يتضح أن هناك علاقة ارتباط سالبة بين جودة الأرباح المحاسبية وتركز الملكية حيث كانت قيمة معامل الارتباط (-٠,٤٧٣) عند مستوى معنوية (٠,٠١) وهناك علاقة ارتباط سالبة بين جودة الأرباح المحاسبية والملكية الإدارية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (-٠,٣٦١) عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

كما أظهرت نتائج مصفوفة الارتباط أن هناك علاقة ارتباط سالبة بين جودة الأرباح المحاسبية وكون المدير التنفيذي أحد أفراد عائلة الملاك المؤسسين المتغير الرقابي حيث كانت قيمة معامل الارتباط (-٠,٢٦٥) عند مستوى معنوية (٠,٠١).

#### ثانياً: نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد multiple regression:

أشارت نتائج معامل الارتباط بيرسون إلى أن هناك علاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة، ومن ثم يمكن تطبيق نموذج الانحدار الخطي المتعدد لبيان أثر تلك العلاقة، والجدول التالي يوضح ذلك. جدول رقم (٦) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للنموذج الأول.

Variable	$\beta$	T "test"		F test		R <sup>2</sup>
		Value	Sig.	Value	Sig.	
$\beta$	62.45	4.973	0.000	14.816	0.000	0.725
Cow	18.915-	-3.815	0.000			
Mow	15.916	4.681-	0.000			

من الجدول رقم (٦) يتضح ما يلي:

معامل التحديد R<sup>2</sup>:

يتضح أن المتغيرات المستقلة تفسر ٧٢,٥ من التغيرات في جودة الأرباح المحاسبية وباقي النسبة وتعادل (٢٧,٥%) يرجع إلى الخطأ العشوائي في النموذج أو نتيجة عدم إدراك متغيرات مستقلة أخرى. اختبار معنوية النموذج

تم استخدام اختبار (f) حيث بلغت قيمة (f) ١٤,٨١٦ وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى أقل من (٠,٠٠١) مما يدل على تأثير المتغيرات المستقلة على جودة الأرباح المحاسبية.

اختبار معنوية كل متغير مستقل على حدة:

تم ذلك باستخدام اختبار (t) وتشير نتائج اختبار (t) إلى أن تركيز الملكية، الملكية الإدارية ذي تأثير معنوي على جودة الأرباح المحاسبية وذلك عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١) وأن المدير التنفيذي من أفراد عائلة الملاك المؤسسين ذو تأثير على جودة الأرباح المحاسبية وذلك عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١).

وبناء على ما سبق يتضح عدم صحة الفرض الأول وهو توجد علاقة موجبة بين تركيز الملكية وجودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وكذلك عدم صحة الفرض الثاني وهو توجد علاقة موجبة بين الملكية الإدارية وجودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

ويمكن صياغة نموذج الانحدار الأول كما يلي:

$$EQ = 62.45 - 18.915 (COW) - 15.916 (MOW) - 16.977 (FCEO)$$

اختبار الفرض الثالث:

الفرض الثالث توجد علاقة موجبة بين التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية وجودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وقام الباحث باستخدام النموذج الثاني لاختبار صحة هذا الفرض

$$EQ = \beta_0 + \beta_1 (IAO) + \beta_2 (P/B) + \beta_3 (size) + \beta_4 (Lev) + \beta_5 (CFO) + \varepsilon$$

أولاً: نتائج تحليل الارتباط Correlation analysis:

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات المستقلة (التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية) والمتغير التابع المتصل (جودة الأرباح المحاسبية) آخذاً في الاعتبار المتغيرات الرقابية والجدول التالي يوضح نتائج تحليل معامل الارتباط بيرسون لمتغيرات النموذج الثاني.

جدول رقم (٧) يوضح نتائج تحليل معامل الارتباط بيرسون لمتغيرات النموذج الثاني

Variables	Person correlation						
		EQ (ROA)	IAO	P/B	Size	Lev	cfo
EQ (ROA)	Person	1					
	Sig. (2-tailed)						
IAO	Person	0.483	1				
	Sig. (2-tailed)	0.000					
P/B	Person	-0.107	0.824	1			
	Sig. (2-tailed)	0.003	0.021				
Size	Person	0.417	0.891	0.754	1		
	Sig. (2-tailed)	0.005	0.000	0.001			
Lev	Person	0.782-	0.703	0.248	0.609	1	
	Sig. (2-tailed)	0.001	0.000	0.001	0.001		
CFO	Person	0.608	0.605	0.568	0.405	0.891	1
	Sig. (2-tailed)	0.000	0.000	0.001	0.001	0.001	
** Correlation Is significant at <0.01 Level							
** Correlation Is significant at <0.05 Level							

من الجدول رقم (٧) يتضح أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية وجودة

الأرباح المحاسبية حيث كانت قيمة المعامل (٠,٤٨٣) عند مستوى معنوية ٠,٠٥

كما أظهرت نتائج مصفوفة الارتباط أن هناك علاقة ارتباط سالبة بين نسبة مضاعف الربح وجودة الأرباح

المحاسبية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (-٠,١٠٧) عند مستوى معنوية (٠,٠١)، وعلاقة ارتباط (-)

(٠,٧٨٢) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وأن هناك علاقة ارتباط موجبة لكل من حجم الشركة والتدفقات النقدية

من عمليات التشغيل وبين جودة الأرباح المحاسبية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط لكل منها على التوالي (٠,٤١٧)، (٠,٦٠٨)، وعند مستوى معنوية (٠,٠٥).

ثانياً: نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد multiple regression:

أشارت نتائج معامل الارتباط بيرسون إلى أن هناك علاقة بين المتغير المستقل والتابع، ومن ثم يمكن تطبيق نموذج الانحدار الخطي المتعدد لبيان أثر تلك العلاقة والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٨) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للنموذج الثاني

Variable	$\beta$	T "test"		F test		R <sup>2</sup>
		Value	Sig.	Value	Sig.	
$\beta$	58.901	6.803	0.000	11.061	0.000	0.681
IAO	24.873	11.523	0.000			
P/B	14.952-	9.58-	0.001			
Size	10.081	8.980	0.000			
Lev	4.691-	3.971-	0.002			
Cfo	29.118	11.391	0.000			

من الجدول رقم (٨) يتضح ما يلي:

معامل التحديد R<sup>2</sup>:

يتضح أن المتغيرات المستقلة تفسر (٦٨,١%) من التغيرات في جودة الأرباح المحاسبية وباقي النسبة وتعادل (٣١,٩) يرجع إلى الخطأ العشوائي في النموذج أو نتيجة عدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى.

اختبار معنوية النموذج:

تم استخدام اختبار (F) حيث بلغت قيمة (f) ١١,٠٦١ وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى أقل من (٠,٠٠١) مما يدل على تأثير المتغير المستقل على جودة الأرباح المحاسبية.

اختبار معنوية كل متغير مستقل على حدة:

تم ذلك باستخدام اختبار (T) وتشير نتائج اختبار (T) إلى أن التعميد لأنشطة المراجعة الداخلية ذي تأثير معنوي على جودة الأرباح المحاسبية وذلك عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٠١.

وبناء على ما سبق يتضح صحة الفرض الثالث وهو توجد علاقة موجبة بين التعميد لأنشطة المراجعة الداخلية وجودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

ويمكن صياغة نموذج الانحدار الثاني كما يلي:

$$EQ = 58.901 + 24.873 (IAO) - 14.952 (P/B) + 10.081 (size) - 4.691 (Lev) + 2.9118 (CFO)$$

## ٧- النتائج والتوصيات والتوجهات البحثية المقترحة:

### ١/٧ النتائج:

في ضوء تحقيق هدف البحث، توصل الباحث إلى النتائج التالية:

### ١/١/٧ نتائج الدراسة النظرية

- ١- تؤدي الشركات الصغيرة والمتوسطة دوراً هاماً في استدامة التنمية الاقتصادية، وقد حظيت بقدر من الاهتمام من جانب البورصة المصرية من خلال تدشين بورصة النيل المصرية المعنية بتداول أسهم الشركات الصغيرة، والمتوسطة كأداة لتوفير التمويل لهذه الشركات، وجمعية المحاسبين والمراجعين المصرية من خلال إعداد ومناقشة معيار المحاسبة المصري للمنشآت الصغيرة والمتوسطة وفي المقابل لم تحظى بالاهتمام الكافي من جانب الباحثين في مجالات الأدب المحاسبي.
- ٢- صدور معايير المحاسبة المصرية بموجب القرار رقم (١١٠) لسنة ٢٠١٥ حقق التقارب بين تعريف الشركات الصغيرة والمتوسطة الوارد بقواعد قيد وشطب الأوراق المالية بالبورصة المصرية، والتعريف الوارد بمعيار المحاسبة المصري للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، والذي يعتمد على قيمة رأس المال في تمييز الشركات الصغيرة والمتوسطة، والذي، يشير إلى أن الشركات الصغيرة والمتوسطة هي التي لا يزيد رأسمالها المستثمر أو صافي دخلها عن (١٠٠) مليون جنيه مصري أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٣- التعهيد هو التعاقد مع طرف خارجي للقيام بأنشطة كان من الممكن أن يتم أدائها من دخل المنشأة وذلك بهدف أداء تلك الأنشطة بجودة عالية وتكلفة أقل، وتشير نتائج الدراسات السابقة إلى أن هناك تنامي في اتجاه التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية ولا سيما بعد اتساع وتطور أهداف ونطاق المراجعة الداخلية لسببين جوهريين، الأول: الوفرة في التكلفة، الثاني: أدائها بواسطة أطراف مستقلة مؤهلة مهنيًا.
- ٤- التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية هو قرار جوهري، يرتبط في مضمونه بالخصائص المميزة للشركات ومن ثم يجب أخذه في ضوء المزايا والعيوب المرتبطة بذلك القرار.
- ٥- حظيت جودة الأرباح المحاسبية بالقدر الملائم من اهتمام الباحثين والمنظمات المهنية لاسيما بعد تعاقب وتكرار الفضائح المحاسبية غير أن مفهوم الجودة هو مفهوم نسبي يختلف من طرف إلى آخر، وقد انعكس ذلك على مفهوم جودة الأرباح المحاسبية الذي يختلف من مستخدم إلى آخر من مستخدمي التقارير المالية.

- ٦- هناك توافق حول الخصائص المميزة لجودة الأرباح المحاسبية، والتي تتمثل في التعبير الصادق عن الأداء الحالي للشركة، استمرارية تلك الأرباح في المستقبل وقدرتها على التنبؤ بالأرباح المستقبلية هذه الخصائص تم التعبير عنها من خلال النماذج المستخدمة كمقاييس لجودة الأرباح المحاسبية.
- ٧- هناك عوامل من شأنها أن تؤثر على جودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة هذه العوامل تتمثل في تركيز الملكية، والملكية الإدارية وممارسات حوكمة الشركات والدور الرقابي للمساهمين.
- ٨- تمتد أنشطة المراجعة الداخلية إلى كافة مراحل إعداد التقارير المالية وتشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية يؤدي إلى تحسين جودة محتوى التقارير المالية، ومن ثم جودة الأرباح المحاسبية.

### ٢/١/٧ نتائج الدراسة التطبيقية:

اعتمد الباحث عن نموذجين لتحقيق هدف الدراسة التطبيقية، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- ١- عدم صحة الفرض الأول: توجد علاقة موجبة بين تركيز الملكية وجودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة، وهذا يشير إلى أن سيطرة الملاك المؤسسين على أغلب أسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة يؤثر سلباً على جودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة ويرى الباحث أن سبب ذلك قد يكون نتيجة ضعف ممارسات حوكمة الشركات.
- ٢- عدم صحة الفرض الثاني: توجد علاقة موجبة بين الملكية الإدارية وجودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة وهذا يشير إلى أن سيطرة أعضاء مجلس الإدارة الذين هم في الأغلب الملاك المؤسسين وعادة يشكلون أفراد العائلة الواحدة يؤثر سلباً على جودة الأرباح المحاسبية ويرى الباحث أن سبب ذلك قد يكون نتيجة مرونة قواعد قيد وشطب الأوراق المالية المتعلقة بالشركات الصغيرة والمتوسطة.
- ٣- صحة الفرض الثالث: توجد علاقة موجبة بين التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية وجودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة، وهذا يشير إلى أن التعهيد لأنشطة المراجعة الداخلية يساهم في تحسين جودة الأرباح المحاسبية، وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسات سابقة.

## ٢/٧ التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة النظرية والتطبيقية يوصي الباحث بما يلي:

- ١- ضرورة إلزام البورصة المصرية الشركات الصغيرة والمتوسطة حالة التمهيد لأنشطة المراجعة الداخلية، التعاقد مع أطراف محددة معلن عنها من قبل البورصة المصرية تتميز بالكفاءة المهنية وتكون من غير الأطراف المسئولة عن مراجعة القوائم المالية للشركة ضمان حيادية وموضوعية أنشطة المراجعة الداخلية.
- ٢- مراجعة وضبط قواعد قيد وشطب الأوراق المالية المتعلقة بالشركات الصغيرة والمتوسطة والتي تتصف في بعض منها بالمرونة الأمر الذي قد يؤثر سلباً على جودة التقارير المالية، ومن ثم جودة الأرباح المحاسبية.
- ٣- تبني البورصة المصرية خطة زمنية تنتهي بإلزام جميع الشركات الصغيرة والمتوسطة بتطبيق حوكمة الشركات بما تشمله من مراجعة داخلية، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين جودة الأرباح المحاسبية.
- ٤- تبني البورصة المصرية إجراءات من شأنها تفعيل الدور الرقابي لحملة الأسهم الأقلية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- ٥- قيام المنظمات المهنية المعنية بتنظيم مهنة المحاسبة والمراجعة في مصر بتنظيم برامج تدريبية من شأنها أن تساهم في تحسين جودة أنشطة المراجعة الداخلية في الشركات الصغيرة والمتوسطة وتحدد مواصفات الطرف الخارجي حالة التمهيد لأنشطة المراجعة الداخلية لتعظيم الاستفادة من نقاط القوة وتجنب نقاط الضعف، ويمكن الاستعانة في هذا المجال بتحليل SWOT الذي أعده الباحث في متن البحث.

## ٣/٧ التوجهات البحثية المقترحة:

- ١- قياس أثر هيكل الملكية وخصائص مجلس الإدارة على جودة التقارير المالية دراسة تطبيقية على الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- ٢- دراسة العلاقة بين ممارسات حوكمة الشركات وجودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- ٣- دراسة مقارنة لمصادر الحصول على أنشطة المراجعة الداخلية وجودة الأرباح المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

## ٨- مراجع البحث:

## ١/٨ المراجع باللغة العربية:

- الرملي، محمد (١٩٩٤)، إطار مقترح لمعايير المراجعة الداخلية في ظل تطور تكنولوجيا المعلومات، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، كلية التجارة بسوهاج، جامعة أسيوط المجلد ٨، العدد ٢، ص ص ٢٤٣-٢٩٣.
- القرار (١١٠) لسنة (٢٠١٥) معايير المحاسبة المصرية معيار المحاسبة المصري للمنشآت الصغيرة والمتوسطة وزارة الاستثمار ص ٤.
- القرار رقم (١١٤) لسنة، ٢٠١٥ قواعد قيد وشطب الأوراق المالية بالبورصة المصرية"، الهيئة العامة للرقابة المالية.
- عبد الفتاح محمد عبد الفتاح، (٢٠٠١)، الإسناد الخارجي لأداء وظائف المراجعة الداخلية وأثره على استقلال المراجع الخارجي وجودة المراجعة دراسة ميدانية مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة جامعة عين شمس، المجلد (٥) العدد (١)، ص ص ١٥٥-٢٦٦.
- مبارك الرفاعي إبراهيم (٢٠١١) جودة أنشطة المراجعة الداخلية ودورها في الحد من ممارسات إدارة الأرباح دراسة تطبيقية على البيئة السعودية مجلة العلوم الإدارية جامعة الملك سعود، المجلد (٢٢) العدد (٢) ص ص ١٦٩-٢٠٢.
- مركز المديرين المصري (٢٠١٤) حوكمة الشركات المتوسطة والصغيرة SMES كوسيلة للحصول على التمويل وطريق للقيد في بورصة النيل، الهيئة العامة للرقابة المالية، المؤتمر السادس لمركز المديرين المصري ٩ فبراير، ص ٣.

## ٢/٨ المراجع باللغة الأجنبية:

- Abdolmohammadi, M.,(2013), "Correlates of Co- Sourcing / Outsourcing of Internal Audit Activities ", Auditing :A journal of Practice & Theory, Vol. 23, No. 3, pp. 69-85.

- Akugril, M., Bagahl, D. and Wulifanl, J.,(2014),"The Contributions of Small and Medium Scale Enterprises to Economic Growth: A Cross-Sectional study of Zebilla in the Bawku West District of Northern Ghana", *European Journal of Business and Management*, Vol. 7, No. 9, pp. 262-274.
- Al-Shetwi, M., Ramadili, S., Chowdury ,T. and Sori, Z.,(2011)," Impact of Internal Audit Function (IAF) on Financial Reporting Quality (FRQ): Evidence From Saudi Arabia", *African Journal of Business Management*, Vol. 5 ,Iss. 27, pp. 11189-11198.
- Ames, D., Hines, C. and Sankara ,J. , (2014),"Are Earnings Quality Attributes Reflected In Financial Strength Ratings?", *American Journal of Business*, Vol. 29 Iss. 3/4 pp. 293 -311.
- Barac, K. and Motubatse, K. ,(2010),"Internal Audit Outsourcing Practices in South Africa", *African Journal of Business Management*’ Vol. 3, No. 13, pp. 969-979.
- Basu, S.,(2012),"Impact Study of Internal Audit in Fraud Detection of an □□ Indian □□□", 2<sup>nd</sup> International Conference *on* Accounting and Finance, pp. 43-49.
- Beaumont, N. and Sohel, D.,(2004),"Outsourcing in Australia", *International Journal of Operations and Production Management* Vol. 24, No. 7, pp. 688-700.
- Bédard, J. and Gendron, Y.,(2010),"Strengthening the Financial -Reporting System: Can Audit Committees Deliver?" ,*International Journal of Auditing*, Vol. 14, pp. 174-210.
- Beyer, A., Guttman J. and Marinovic, I., (2014),"Earnings Management and Earnings Quality: Theory and Evidence", Working Paper, Stanford University and New York University, Available at: [http:// ssrn.com/abstract=2516538](http://ssrn.com/abstract=2516538), (accessed 20 *18I* 2014).
- Block, S.,(1999), " A Study of Financial Analysts: Practice and Theory", *Financial Analysts Journal*, Vol. 55, No. 4, pp 86-95.

- Byamukama, M., (2012)," Outsourcing and Its Impact on Organizational Performance in public Organizations in Uganda :A Case Study of Uganda Road Fund", Master's Degree of Business Administration, Makerere University, July. pp. 1- 75.
- Carey, P., Subramaniam, N. and Ching, K.,(2006),"Internal Audit Outsourcing in Australia", Accounting and Finance, Vol 46, PP 11-30.
- Chan, K., Chan, L., Jegadeesh, N. and Lakonishok, J., (2006) , "Earnings Quality and Stock Returns", Journal of Business, Vol. 79, No 3 pp 1041-1082.
- Christensen, P., Frimor, H. and Sabac, F., (2013), "The Stewardship Role of Analyst Forecasts, and Discretionary Versus Non-discretionary Accruals", European Accounting Review, Vol. 22, No. 2, pp. 257—296.
- De Jong, A., Mertens, G., Van der Poel ,M. and Van Dijk, R., (2014), "How Does Earnings Management Influence Investors' Perceptions of Firm Value? Survey Evidence from Financial Analysts", Review of Accounting Studies, Vol. 19, No. 2, pp.\_ 606-627.
- Dechow, P. ,Wili, G., and Schrand, C., (2010),"Understanding Earnings Quality: A Review of the Proxies, Their Determinants and Their Consequences", Journal of Accounting and Economics, Vol. 50, No 2/3, pp. 344-401.
- Dechow, P., Hutton A., Kim J. and Sloan, R., (2012), "Detecting Earnings Management: A New Approach", Journal of Accounting Research, Vol. 50, No. 2, pp. 275—334.
- Dechow, P., □□□and Sweeney, P.,(1995),”Detecting, Earnings Management, The Accounting Review, Vol. 70, pp. 193-225.
- Demerjian ,P., Lev, B., Lewis, M. and McVay S.,(2013)," Managerial Ability and Earnings Quality", The Accounting Review, Vol. 88, No. 2 ,pp. 463-498.

- Dichev, I., Graham, J., Harvey ,R. and Rajgopal, V.,(2013), "Earnings Quality: Evidence from., the Field", Journal of Accounting and Economics, Vol. 56, No. 2/3, Supplement 1, pp. 1-33.
- Drymiotes, G. and Hemmer, T., (2013), "On the Stewardship and Valuation Implications of Accrual Accounting Systems", Journal of Accounting Research-Vol. 51, No. 2, pp. 281-334.
- Ebaid, I.,(2011)," Persistence of Earnings and Earnings Components: Evidence from The Emerging Capital Market of Egypt", International Journal Of Disclosure and Governance, Vol. 8, pp. 174-193.
- Ewert, R. and Wagenhofer, A., (2011), "Earnings Management, Conservatism, and Earnings Quality", Foundations and Trends in Accounting, Vol. 6, No. 2, pp. 65—186.
- Fourie, H And Erasmus, L.,(2010),"Internal Audit Activities Performed in South Africa " African Journal of Business Management, Vol. 3, No. 13. pp. 969-979.
- Francis, J., Khurana, I., Martin, X., and Pereira, R., (2008)," The Role of Firm-Specific Incentives and Country Factors in Explaining Voluntary IAS Adoptions: Evidence From Private Firms", European Accounting Review. Vol. 17, pp. 331-360.
- Francis, J., LaFond, Olsson, P. and Schipper, K., (2004), "Costs of Equity and Earnings Attributes", The Accounting Review, Vol. 79, No. 4, pp. 967—1010.
- Givoly, D., Hayn, C. and Katz, S., (2010), "Does Public Ownership of Equity Improve Earnings Quality?", The Accounting Review, Vol. 85, No. 1, pp. 195-225.
- Hawkins, T., Nissen, M. and Rendon, R.,(2014)," Leveraging Strategic Sourcing And Knowledge Management To Improve The Acquisition Knowledge based Services", Journal of Public Procurement, Vol. 14, Iss. 2, pp .215-251. ' ;

- Hermanns, S.,(2006)," Financial Information and Earnings Quality: A Literature Review" pp. 1-54, Available at: <http://ssrn.com/abstract=897722> or (accessed 20 /8/ 2014).
- <http://www.researchgate.net/publication/261111111> 18/10/2014).
- Isaksson, A.and Lantz, B.,(2015)," Outsourcing Strategies and Their Impact on Financial Performance in Small Manufacturing Firms in Sweden", International Journal of Business and Finance Research Vol. 9, No. 4, pp. 11-20.
- Jamali, L. and Zanjirdar, M.,(2015)," Effect of Earnings Growth Strategy on Earnings Response Coefficient and Earnings Sustainability" European Online Journal of Natural and Social Sciences, Vol. 4. Nor-1, pp. 585-595.
- Jayabalan, J. and Dorasamy, M., (2009), "Outsourcing of Accounting Functions Amongst SME Companies in Malaysia: An Exploratory Study", Accounting Business and the Public Interest, Vol. 8, No. 2, pp. 96 — 114.
- Kangarlouei, S., Pakmaram ,A. and Bayazidi, A.,(2012)," Can Corporate Governance Mechanisms Improve Earnings Quality? Evidence from IRAN", Journal of Applied Business and Finance Researches, Vol. 1. Iss: 1, pp. 45-56.
- Kiema, H., Ahmed, A. and Ndirangu, J.,(2015),"The Influence of Internal Audit Independence on the Financial Performance of Small and Medium Enterprises: A Case of the Construction Industry in Mombasa County", International Journal of Management and Commerce Innovations ,Vol. 3, Iss.1, pp. 442-448.
- Koh, P., (2007)," Institutional Investor Type, Earnings Management and Benchmark Beaters", Journal of Accounting and Public and Policy, Vol. 26, pp. 267-299.
- Li, Y., Niu, J., Zhang, R. and Largay J., (2011) ,"Earnings Management and the Accrual Anomaly: Evidence from China," Journal of International Financial Management & Accounting, Vol. 22, pp. 205-245.

- Majdalawieh, M. and Alkafaji, Y.,(2012),"Outsourcing the Internal Audit Activities : An Empirical Study of Practice in The United Arab Emirates (UEA)", *Internal Auditing* ,Vol. 27, No. 6, pp. 25-36.
- Mard, Y, and Vigneron, L.,(2014)," Does Public/Private Status Affect Small and Medium Enterprises' Earnings Management Practices? A Study on French Case", Available at: [http://ssrn.com/abstract = 2513301](http://ssrn.com/abstract=2513301), (accessed 20 /10/ 2014).
- Matcjun, M.,(2010), "Application of the Outsourcing Concept *In* Managing Small and Medium- Sized Enterprises", *Management*, Vol. 14, No. 2, pp. 77-90.
- Ojala ,H., Niskanen, M. Collis, J. and Pajunen, K., (2014),"Audit Quality and Decision-Making in Small Companies", *Managerial Auditing Journal*, Vol. 29, Iss. 9, pp. 800 — 817.
- Papageorgiou, E.. Yasseen, Y. and Padia, N.,(2012)," Internal Audit Function: Current Status and Perception of Outsourcing", *African Journal of Business Management*, Vol. 6, Iss. 49. pp. 11828-11838.
- Pazzaglia ,F., Mengoli, S. and Sapienza, E.,(2013)," Earnings Quality in Acquired and Nonacquired Family Firms: A Socioemotional Wealth Perspective", *Family Business Review*, Vol. 26, No. 4, pp. 374—386.
- Pergola, T. and Joseph, G.,(2011)" Corporate Governance and Board Equity Ownership", *The International Journal of Business in Society*, Vol. 11, Iss .2, pp. 200 -213.
- Perotti, P. and Wagenhofer, A., (2014), "Earnings Quality Measures and Excess Returns", *Journal of Business Finance and Accounting*, Vol. 41, No. 5/6, pp. 545-571.
- Peter, E.,(2013),"Internal Audit Function and Quality of Financial Reporting in Small Scale Businesses", pp. 1-31, Available at: [www.distance.mak.ac .ug/sites/default/files/erima.pdf](http://www.distance.mak.ac.ug/sites/default/files/erima.pdf), (accessed 22 79/2014).
- Prawitt, D., Sharp, N. and Wood, D.,(2009),"Internal Audit Quality and Earnings Management", *The Accounting Review*, Vol. 84, No. 4, pp. 1255-1280.

- -----,(2012)," Internal. Audit Outsourcing and the Risk of Misleading or Fraudulent Financial Reporting: Did Sarbanes-Oxley Get It Wrong?", *Contemporary Accounting Research*, Vol. 29, No. 4, pp. 1109-1136
- Richardson, S., Sloan, R., Soliman, M. and Tuna, A.,(2005)" Accrual Reliability, Earnings Persistence and Stock Prices", *Journal of Accounting and Economics*, Vol. 39, No. 3, pp. 437-485.
- Sanchez-Ballesta. J., and Garcia-Meca, E., (2007),"Ownership Structure, Discretionary Accruals and The in Formativeness of Earnings", *Corporate Governance: An International Review*, Vol. 15, pp. 677-691.
- Senft, D.,(2014),"International Sourcing: A Method to Create Corporate Success", Springer Gabler ©Springer Fachmedien
- Sian, S. and Roberts, C., (2009), "UK Small Owner-Managed Businesses: Accounting and Financial Reporting Needs", *Journal of Small Business and Enterprise Development*, Vol. 16, Iss. 2, pp. 289 - 305.
- Spekele, R., Van Elten, H. and Kruis, A., (2007), "Sourcing of Internal Auditing: an Empirical Study", *Management Accounting Research*, Vol. 18, No. 1, pp. 102-124.
- Strohmeier, M., (2014), "Enforcement Releases, Firm Characteristics, and Earnings Quality: Insights from Germany's Two-tiered Enforcement System ", *Journal of International Financial Management & Accounting* , Vol. 25, No. 3, pp. 271-304 .
- The Institute of Internal Auditors (IIA), (2014)," Definition of Internal Auditing", Available at: [www.theiia.org/guidance/standards-and-guidance/ippf/definition-of-internal-auditing/?search%2Fdefinition](http://www.theiia.org/guidance/standards-and-guidance/ippf/definition-of-internal-auditing/?search%2Fdefinition), (accessed 20/8/2014).
- Tsai, W., Hung, J., Kuo, Y., and Kuo, L., (2006),"CEO Tenure in Taiwanese Family and Nonfamily Firms: A Agency Theory Perspective", *Family Business Review*, Vol. 19, pp. 11-28.

- Van Peurseem, K. and Jaing, L.,(2008),"Internal audit outsourcing practice and rationales: SME evidence from New Zealand", *Asian Review of Accounting*, Vol. 16, Iss. 3, pp. 219 — 245.
- Yang, M. ,(2010),"The Impact of Controlling Families and Family CEOs on Earnings Management", *Family Business Review*, Vol. 23, No. 3, pp. 266-279.
- Yosef ,S. and Prencipe, A.,(2013)," The Impact of Corporate Governance and Earnings Management on Stock Market Liquidity in a Highly Concentrated Ownership Capital Market", *Journal of Accounting Auditing Finance* ,Vol. 28, No. 3, pp. 292—316.

## ٩-الملاحق:

ملحق رقم (١) يحتوي على بيان بأسماء شركات المساهمة عينة الدراسة، وكود رويترز ISIN والراعي الرسمي لكل شركة

الراعي الرسمي	ISIN	رويتز	الشركة	
البيت الأبيض للأوراق المالية	EGS550K1C019	IBCT.CA	انترناشونال بنيس كوربوريشن للتجارة والتوكيلات التجارية IBC	١
شركة □□□ للاستشارات المالية	EG352111C016	□□□	□□□	٢
البيض الأبيض للأوراق المالية	EGS739Z1C016	MAAL.CA	مرسيليا المصرية الخليجية للاستثمار العقاري	٣
فرست للاستشارات المالية	EGS513B1C016	UNFO.CA	يونيفرت للصناعات الغذائية	٤
فينكوب أنفستمنت هولدينج	EGS384N2C016	RIVA.CA	ريفا فارما	٥
البيض الأبيض للأوراق المالية	EGS3C4P1C011	MISR.CA	مصر انتركونتننتال لصناعة الجرانيت والرخام (أيجي ستون)	٦
فرست للاستشارات المالية	EGS385S1C012	FERC.CA	فيركيم مصر للأسمدة والكيماويات	٧
البيض الأبيض للأوراق المالية	EGS49131C013	PTCC.CA	شركة فاروتك لأنظمة التحكم والاتصالات	٨
البيض الأبيض للأوراق المالية	EGS520D1C015	MKIT.CA	شركة المصرية الكويتية للاستثمار والتجارة	٩
فرست للاستشارات المالية عن الأوراق المالية	EGS520D1C013	AOTM.CA	العروبة للتجارة والتعدين والتوريدات	١٠
البيض الأبيض للأوراق المالية	EGD745W1C011	AMPI.CA	المؤشر للبرمجيات ونشر المعلومات	١١
فرست للاستشارات المالية عن الأوراق المالية	EGS520D1C015	ICFC.CA	الدولية للأسمدة والكيماويات	١٢
البنك الأهلي	EGS551D1C013	AMEC.CA	أميكو ميديكال للصناعات الطبية	١٣
البيت الأبيض للأوراق المالية	EGS255D1C017	BIGP.CA	بي أي جي للتجارة والاستثمار	١٤

الراعي الرسمي	ISIN	رويتز	الشركة	
جراند القابضة للاستثمارات المالية	EGS655Y1C017	UTOP.CA	يوتوبيا للاستثمار العقاري والسياحي	١٥
النعيم للاستثمارات المالية	EGS3A2Z1C015	EBFP.CA	البدر للبلاستيك	١٦
البيت الأبيض للأوراق المالية	EGS729F1C012	MOED.CA	الشركة المصرية لنظم التعليم الحديثة	١٧
شركة فرست للاستشارات المالية	EGS221U1C016	FNAR.CA	الفنار للمقاولات العمومية والإنشاءات والتجارة والاستيراد	١٨
شركة فرست للاستشارات المالية	EGS3I0S1C019	ICMI.CA	الدولية للصناعات الطبية إيكمي	١٩
فرست للاستشارات المالية عن الأوراق المالية	EGS233E1C012	BSRF.CA	الأخوة المتضامنين للاستثمار العقاري والأمن الغذائي	٢٠
فرست للاستشارات المالية عن الأوراق المالية	EGS65AL1C010	FIRE.CA	الأولى للاستثمار والتنمية العقارية	٢١
شركة البيض الأبيض	EGS74801C019	VERT.CA	فرتيكا للبرمجيات	٢٢
إيجي ترند للاستشارات المالية عن الأوراق المالية	EGS30AJIC016	DIFC.CA	الدولية للثلج الجاف	٢٣
فرست للاستشارات المالية عن الأوراق المالية	EGS65AN1C018	ADRI.CA	آراب للتنمية والاستثمار العقاري	٢٤